



مِنْ وِلَيَاتِ كُوٰئٰنَةِ الْأَدَابِ



تصنيف عن كلية الآداب - جامعية الكويت

د. فَهْدُ مُحَمَّدُ الْمُسْلُوْرُ

قسم اللغة العربية وأدابها - جامعية الكويت

مُحَمَّدُ فَهْدُ الْمُسْلُوْرُ

دكتوراه في الأسلام
عند الغوريين العرب

الرسالة الشامنة والثلاثون

٣٨

١٤٠٦ - ١٩٨٦م

تَوْلِيَةُ السَّابِعَةِ



فیض مکالمہ



شیوه

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل

للشركات والمزادات والدوائر الرسمية ستة ملايين ديناراً كويتياً - في الخارج أربع وسبعين دولاراً أمريكياناً.

الأعضاء هيئة التدريس والطلاب خصم ٥%

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر او آية استفسارات أخرى بشأن الموليات توجه الى
رئيس هيئة تحرير الموليات - ص. ب : ١٧٣٧٠ الحالية - الكويت : 72454

كتابخانة ومركز اطلاع عرسانى
جامعة داير و المعرفة الإسلامية

حَوْلَيَاٰبٌ كَلِمَةُ الْأَدَابِ

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الحسين



مَرْكَزُ تَعْلِيمَةِ كَلِمَةِ الْأَدَابِ

دُورِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تَضَمَّنُ مَجْمُونَعَةً
مِنَ الرِّسَالَاتِ وَتَعْنَى بِتَشْرِيفِ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي
تَدْهَّلُ فِي بَحْثَاتِ اهْتِمَامِ الْأَقْسَامِ
الْعِلْمِيَّةِ لِكَلِمَةِ الْأَدَابِ

الْحَوْلَيَاٰبٌ
الرسالة الشامنة والثلاثون
ـ

ـ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ مـ

كتابخانة ومركز اطلاع عرسانى
جامعة داير و المعرفة الإسلامية



مرکز تحقیقات کائینتیک و علوم اسلامی

الرسالة الثامنة والثلاثون

عيوب الكلام

دراسة لايئاب في الكلام
عند اللغويين العرب

مركز تطوير وتأهيل الكوادر
العلمية والمهنية

د. فتحية المنصوري

قسم اللغة العربية وأدبها - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحلولية السابعة ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م

المؤلف

د. وسمية عبد المحسن محمد
المنصور

* مدرسة التحرر والصرف - قسم
اللغة العربية جامعة الكويت -
عميدة ساقية لكلية البنات
الجامعة ١٩٨٤/١٩٨٥ .

* إنسان جامعة عين شمس - كلية
الأدب والآداب ١٩٦٩ .

* ماجستير جامعة عين شمس -
كلية البنات ١٩٧٧ .

موضوع الرسالة : صيغ الجموع
في القرآن الكريم (غير مطبوع)
* دكتوراه جامعة القاهرة - كلية
البنات ١٩٨١ .

موضوع الرسالة : أبنية
المصدر في الشعر الجاهلي -
نشرته جامعة الكويت
* ١٩٨٤ .

محتوى البحث

٧	- ملخص
٩	(١) تمهيد
٩	أولاً - مصادر المادة
١٢	ثانياً - دواعي ومثيرات بحث الظاهرة عند اللغويين العرب
١٣	ثالثاً - تحديد مصطلحات البحث
١٣	(٢) منهج القدماء في بحث ظاهرة عيوب الكلام
١٣	أولاً - المصطلحات
١٤	ثانياً - اللغات المذمومة
١٦	ثالثاً - العناية بالبيان
١٧	رابعاً - عيوب الكلام عند اللغويين العرب
١٩	١ - التفريق بين الأعجمي الذي لا يتكلّم العربية، والأعجمي الذي يتكلّم العربية غير مبين لها، أي أنه يعاني من عيوب النطق
٢٠	٢ - دراسة للتناقض
٢٢	٣ - اللحن ومظاهره
٢٣	٤ - سياق الكلام
٢٤	٥ - المصطلحات الخاصة بعيوب الكلام
٢٨	٦ - تتبع أوصاف العيّ وحالاته
٢٩	٧ - دراسة عيوب النطق
٤٧	٨ - دراسة جهاز النطق
٤٩	٩ - علاج عيوب النطق
٥١	(٣) الخلاصة
٥٢	(٤) هوامش ومصادر ومراجعة البحث



مرکز تحقیقات کائمه تور علوم اسلامی

ملخص

يتजاذب موضوع عيوب الكلام عالم اللغة وعالم النفس ، فهو أحد موضوعات علم اللغة النفسي . وقد حفل تراثنا اللغوي العربي بدرس هذه الظاهرة ، من ذلك ماتركه اللغويون العرب من نظرات رصينة ومتابعات متأنية رصدوا فيها عيوب الكلام وتبعوا أحوال أصحابه وتجاوزوا ذلك إلى وصف وسائل العلاج ، يحدوهم أمل المحافظة على اللغة وسلامتها في فترة اتسع فيها المجتمع الإسلامي ودخل الأعاجم بلغات مختلفة استصحبت عند نطقهم للعربية . ويتبين هذا البحث جهود القدماء محدداً دوافعهم لدراسة الظاهرة ، متبعاً أهم مصطلحاتهم ، عارضاً منهجهم في الدراسة ، وقوفاً عند أكثر القضايا التي سجلوها في درس عيوب الكلام مثل : المصطلحات - اللغات المذومة - عيوب الكلام عند الأعاجم - تنافر الأصوات في الكلمة وفي الجملة - اللحن - تتبع أوصاف المعنى - دراسة عيوب النطق من لغة وبلججة وحكلة - دراسة جهاز النطق وإدراك أهميته وسلامته .



مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی

(١) تمهيد

يثير هذا الموضوع العديد من القضايا ، فالبحث اللغوي عند العرب غني جداً بمواضيعه ، متشعب في مصادر مادته ، وحظ عيوب الكلام من البحث اللغوي كحظ بقية الظواهر اللغوية الأخرى من العناية ودقة التفصي مع عدم الانظام في منهج البحث ، فالمادة مبعثرة والمصطلحات متبايرة والباحث يجد نفسه في حيرة أين يبدأ ؟ وأين يقف ؟

عند دراسة ظاهرة عيوب الكلام تواجهنا عدة قضايا تستلزم التحديد .
مجموعة منها يمكن أن تتمثل مدخلاً لبحث الظاهرة .

- مصادر المادة
- دواعي ومثيرات بحث الظاهرة عند اللغويين العرب .
- تحديد مصطلحات البحث .
- منهج القدماء في بحث الظاهرة .
- تصنيف أمراض الكلام وتقسيماتها الداخلية في قوائم معجمية .

أولاً - مصادر المادة

تتناول المادة التي تناولت ظاهرة عيوب الكلام في العديد من المصادر ، شأنها في ذلك شأن بقية الظواهر اللغوية ، إلا أنه مما يزيد البحث مشقة أن هذه الظاهرة لم يفرد لها تأليف خاص ، وهي أيضاً لم تنتظم مع ظواهر معينة يجمعها نسق واحد كأحد موضوعات الصرف التي قد يفرد لها تأليف خاص ، أو تنتظم مع آخرها من الظواهر الصرفية .

لهذا كله كانت صعوبة تتبع الظاهرة في كثير من المصادر ، التي ربما كان أهمها كتب البلاعة والبيان : لأن دراسة الظاهرة كانت في خدمة موضوع الفصاحة والبيان ، وهذا ما سببته فيما بعد . ويل ذلك كتب المعاجم وهي على أنواع : المعاجم اللغوية وهي المعاجم النحوية كالتهذيب والمحكم ولسان العرب

... الخ ومعاجم المعاني وهي الأكثر فائدة وأهمها كتاب المخصوص الذي عقد ببابا للفصاحة تناول فيه كثيراً من القضايا التي تتصل بعيوب الكلام مثل :-
خفة الكلام وسرعته - نقل اللسان واللحن وقلة البيان - كثرة الكلام
والخطأ فيه - الاختلاط في الكلام - الكلام بالشيء لم تهيئه والاصادبة - القصد في
الكلام - مراجعة الكلام - شدة الصوت وبعد ذهابه وما يغمه - ضخم الصوت
وجفاؤه - الدعاء والصياغ والزجر - الأصوات المختلفة - الصوت الخفي والكلام
الذى لا يُفهم - الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صاف وأصوات
التوجع ، وختم هذا بذكر أصوات الغناء والطرب والضحك ، وما يصلح
للناس وغيرهم ، وانتهى الى تبع الألفاظ والتعبيرات الخاصة بالسكتوت لأنه
الموقف السليبي لظاهرة الكلام عموماً . (المخصوص ١١١ / ٢ - ١٤٦) . والذي
يهمنا من كتاب المخصوص أنه من الكتب القليلة التي اعنىت بظاهرة عيوب
الكلام عنابة مباشرة بل وعرضت الصورة المضادة لها نحو أصوات الطرب والغناء
ثم أن ابن سيده صاحب المخصوص كما هو معروف في منهجه متبع متخصص لأقوال
الكثير من اللغويين ، نجده مناقشاً بعضها راداً بعضها أحياناً ومؤيداً لها في أحياناً
أخرى .

من ذلك مناقشته للفظ «الظهور» و فعلها جهور كلامه فخمه ، ثم
الدوري و فعله دهور». (المخصوص ١٣٢ / ٢) ويمدنا المخصوص بقوائم
مستفيضة لهذه المصطلحات ، كما أنه تبع ظاهرة الصوت وأنواع الأصوات
و حالاته المختلفة حتى أنه يعرض لأصوات النائم ومن يعاني سكريات الموت
 وأنواع أصوات الضجيج وغيرها . وحتى أصوات الحيوان تعرّض لها ووقف
عندها ، كل هذه القوائم تكون ذات فائدة كبيرة في تبع ظاهرة عيوب الكلام
سواء في تتبعنا مصطلحات عيوب الكلام أو في معرفة الأصل في تسمية بعض
عيوب الكلام بأصوات الحيوانات أو الضجيج أو غير ذلك من الأصوات .
وهناك الكثير من القضايا ذات الأهمية البالغة يمكن الباحث من رصدها
وتقصيها عند النظر في عرض المخصوص لباب الفصاحة وستظهر قيمتها في ثانياً
البحث .

ومن الكتب التي تشكل أهمية كبيرة في تبع ظاهرة عيوب الكلام في
البحث اللغوي كتب الأخبار والمخترارات الأدبية مثل : البيان والتبيان ، كتاب
الحيوان للجاحظ والكاميل للمبرد وعيون الأخبار لأبن قتيبة وغير ذلك من أمثل
هذه الكتب التي تذكر بعض الأخبار حول ظاهرة عيوب الكلام ومن ثم يستطرد

صاحبها في تتبع المصطلحات والحديث عن الظاهرة . ويتميز كتاب البيان والتبيين بأنه يعرض لظاهرة عيوب الكلام فهدفه الأساسي تحقيق البيان واقامة الفصاحة في الخطابة ومن ثم كان لابد من تتبع الجوانب المعاقة لذلك . وتزخر ثانياً كتب الجاحظ بالحسن اللغوي المتميز جنباً الى جنب مع الاشراق الأدبي الى غير هذا مما يعرف عند الجاحظ بالنفس الطويل في العرض والتبسيط فهو يتكلم عن الفصاحة وأدواتها ، وما يحمد للفصيح ، ومميزات الخطابة والخطيب ، وما ينبغي لها وما يجب اجتنابه من عيوب الكلام ومفسدات البلاغة والخطابة مستطرداً الى عيوب النطق الموروثة ، ناثراً بين هذا وذاك الخبر والملح والنواذر .

ومن الكتب المهمة في هذا المجال الكتب التي عنيت بوصف جهاز النطق وخارج الأصوات، وصفاتها . منها نوع من الكتب تعرضت تعرضاً مباشراً للأصوات يعين على درس ظاهرة عيوب الكلام مثل رسالة (أسباب حدوث الحروف لابن سينا)^(١) وهناك رسالة لابن الكندي (توفى بعد ٢٥٦هـ) وهي في اللغة وقد تنبه لها د . خليل ابراهيم العطية في كتابه : (في البحث الصوتي عند العرب) اذ قال ص ٩٤ : «وربما كانت رسالة الكندي الوحيدة من نوعها فيما نعلم في العربية» وقد عرض لأبوابها . وكان عرضه نافعاً مفيدة . خاصة وانها ما زالت مخطوطة ولم يتيسر لنا الاطلاع عليها بعد وقد قال فيها د . خليل ابراهيم العطية : «ان حديث الكندي عن عيوب النطق حديث عارف واصف معلم ، ورسالته دالة على استيعاب واضح لللغة وسوها من عيوب النطق» . (في البحث الصوتي عند العرب ٩٦)

وتشكل كتب القراءات القرآنية والكتب التي عنيت بالقراءات القرآنية حجراً أساسياً في دراسة ظاهرة عيوب الكلام وخاصة فيما يتصل بشكل القراءة ، وعيوب النطق ، فقد تعرضت مثل هذه الكتب للقراءة الجيدة صوتياً ، والقراءة المكرورة مثل التنطبع والهذ وغيرها .

وما يمكن أن يكون مصدراً للدراسة ظاهرة عيوب الكلام الكتب التي تناولت لغات القبائل ، فعرضت للغات الجيدة وناقشت اللغات المذمومة ووجه القبح فيها وكيفية النجاة منها مثل الكسكة والعنونة وثمة مادة كبيرة يستطيع الباحث أن يقع عليها هنا وهناك في كتب الدراسات اللغوية والتي تابعت حرفة التصحح اللغوي ككتب اللحن وغير هذه من كتب النحو والصرف خاصة في باب القلب والابدال سواء المعروفة نحو قلب السين تاء في مثل الناس النات

(الخصائص ٥٣/٢) أو الفردي فيها يروى عن الجاحظ عندما ذهب لزيارة صديقه ففتحت له البارحة فعندما سُأله عن اسمه قال الجاحظ ردت عليه الجاحظ فقال لها قولي الحديقي فقالت الحليقي . فذهب ولم يعد .
وللغوين المحدثين جهود في درس ظاهرة عيوب الكلام .^(٢)

ثانياً - دواعي ومثيرات بحث الظاهرة عند اللغويين العرب

كان اهتمام العرب بالفصاحة والبيان اهتماماً كبيراً وفي الحديث (وان من البيان لسحرا) وقد عرف الجاحظ البيان بأنه «اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى : وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على مخصوصه» (البيان والتبيين ١/٧٦) وتكتفى العودة إلى رسالة بشر بن المعتمر التي عرضها الجاحظ لتتعرف على مدى عنايتهم بالبيان والبلاغة ، ومن هنا كانت الصورة السلبية للبيان معينة عندهم ، ومذمومة بل انهم درسوا كل ما يشوب البيان ويعوقه أو يدنسه الفصاحة والبلاغة . حتى أنهم ينصحون بالصمت اذا افتقى البيان ولا أنس أن يُطلب للعي الموت إذا لم يحظ بالفصاحة . يروى الجاحظ : «قيل للبختكاني الفارسي : أي شيء أستر للعي ؟ قال عقل يحمله ، قالوا فان لم يكن له عقل ؟ قال فمال يستره ، قالوا : فان لم يكن له مال ؟ قال . فاخوان يعبرون عنه . قالوا فان لم يكن له اخوان يعبرون عنه قال : فليكن عيما صامتا ، قالوا فان لم يكن ذا صمت ؟ قال فموت وحى خير له من أن يكون في دار الحياة» . (البيان ١/٧)

وقد قال الشاعر : (البيان ١/٢٢٠)

عجبت لإدلال العيّي بنفسه
وصمت الذي قد كان بالقول أعلمًا
وفي الصمت ستر للعيّي وإنما
صحيفة لب المرء أن يتكلما
ويعقد ابن قتيبة فصلاً في عيون الأخبار عن أهمية الصمت للعي (عيون الأخبار ٢/١٧٤ - ١٨١).

ثالثاً : تحديد مصطلحات البحث

نحدد فيما يأتي المصطلحات التي نعتمدها في منهجنا ، أما المصطلحات التي ذكرها اللغويون العرب فهي مادة الدراسة .

وقد كشفت لنا الدراسة أننا أمام ظاهرتين : ظاهرة عامة تدرج فيها جزئيات كثيرة وظاهرة خاصة لها ظرفها المعين وتشكل جزءاً من الظاهرة العامة .

أما الظاهرة الأولى وهي الظاهرة العامة فهي (عيوب الكلام) وقد ارتضينا هذا المصطلح لأن عيوب الكلام تمثل مجموعة من الظواهر مثل : عدم البيان ، ضد الفصاحة والافتقار للبلاغة/التنافر - اللحن بكل مظاهره .

- عيوب النطق سواء أكانت فسيولوجية ظاهرة ، أم نفسية عارضة . ولذا فنحن نفرق بين مصطلح عيوب كلام وبين مصطلح عيوب نطق ، فال الأول مصطلح عام والثاني مصطلح خاص .

(٢) منهج القدماء في بحث ظاهرة عيوب الكلام :

لأنه لا يستطيع الوقوف على منهج مطرد لبحث ظاهرة عيوب الكلام عند مؤلف واحد أو حتى في كتاب واحد ولكن يستطيع تلمس القضايا التي أولاًها اللغويون عناتهم ونحاول أن ننظمها في نسق متصل بعضه ببعض حتى نتمكن من إقامة لحمة خاصة بهذه الظاهرة .

أولاً : المصطلحات

لم يعرف القدماء مصطلح عيوب الكلام ولا حتى مصطلح عيوب النطق وقد شاعت هذه المصطلحات في العصر الحديث نتيجة لترجمة الدراسات اللغوية الأجنبية فمصطلح عيوب النطق يقابل : - SPEACH DEFECTS وهي العيوب الناتجة عن سبب عضوي .

أما مصطلح APHASIA فهو خاص بالعيوب الكلامية الناتجة عن اصابة مرضية في مراكز العملية الكلامية في الدماغ مثل الحبسة واللجلجة .

أما في البحث اللغوي القديم فنحن أمام أكثر من مصطلح أو تعبير من

ذلك (آفة) جاء في (الكامل ١/١٣ ، ١٤) : «يقال للعيّن لجلاج وقد يكون من (الأفة) تعتري اللسان» .

(آفات اللسان) : جاء في (البيان ١/٥٧) : «ثم رجع بنا القول إلى الكلام الأول فيها يعتري اللسان من ضروب الآفات» .

(الخلة) جاء في (البيان ١/٨٥) : «قال بن عبد الله بن العباس : من لم يجد مسّ الجهل في عقله ، وذلـ المـعـصـيـةـ فـيـ قـلـبـهـ ، وـلـمـ يـسـتـبـنـ مـوـضـعـ (الـخـلـةـ)ـ فـيـ لـسـانـهـ عـنـ كـلـ حـدـهـ عـنـ حـدـ خـصـمـهـ فـلـيـسـ مـنـ يـنـزـعـ عـنـ رـيـةـ» .

ثانياً: اللغات المذمومة

كان أحسن اللغوبي متعدما عند العربي الفتح ، قبل أن تقوم الدراسات اللغوية ، ولذلك فإن مجتمع الفصاحة كان ينفر من بعض اللغات المذمومة . جاء في (الكامل ٢/٢٢٣) «قال معاوية يوما من أفحص الناس؟ فقام رجل من السماط فقال :

فَوْقُومٌ تَبَاعِدُوا عَنْ فَرَاتَيْهِ الْعَرَاقِ ،
وَتَيَامِنُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمِ ،
وَتَيَاسِرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرَتِ تَحْيَاتِ كَمِيَّةِ تَوْرِ عَلَوْمِ رَسْدِيِّ
لَيْسُ فِيهِمْ غَمْغَمَةٌ قَضَايَةٌ ، كَمِيَّةٌ تَوْرِ عَلَوْمٌ رَسْدِيِّ
وَلَا طَمْطَمَانَيَةٌ حَمِيرٌ ،

فقال معاوية : من أولئك؟ فقال قويسي يا أمير المؤمنين . فقال له معاوية : من أنت؟ قال أنا رجل من جرم» .

ويذكر البرد تعليقا يقول : «قال الأصممي وجرم من فصحاء العرب» . وينقل الخصائص رواية عن ثعلب : «ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنونة تميم وكشكشة ربيعة ، وكشكشة هوازن وتضجع قيس ، وعجرفية ضبة ، وتلتلة بهراء» (الخصائص ٢/١١) .

وقد فسر ابن جنى هذه الظواهر اللغوية بما يأني : (الخصائص ٢/١٢) العننة : قلب الهمزة عينا : أن > عن .

التللة : كسر أوائل الأفعال المضارعة يعلمون وتصنعون .
الكشكشة : زيادة الشين على ضمير المخاطبة المؤنثة (انكس) في حالة الوقف فاذا وصلت أسقطت الشين .

الكسكسة : زيادة السين كالسابق وهو في الوقف دون الوصل وهناك من اللغويين ذكر أن الكشكشة والكسكسة هي ابدال كاف المخاطبة شيئاً أو سيناً فيقولون علیش بمعنى عليك (الصاحبی ٥٤) و (المهر ٢٢١/١) .

وقد استقصى أحد الباحثين بعض الطواهر اللغوية المذمومة نحو :
(الوكم) : في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يكسرؤن كاف الخطاب في الجمع متى كان قبلها ياء أو كسرة فيقولون عليكم وبكم .

(الوهم) : في لغة كلب يكسرؤن هاء الغيبة متى وليتها ميم الجمع مطلقاً والفصيح أنها لا تكسر إلا إذا كان قبلها ياء أو كسرة ، نحو عليهم ، وبهم فيقولون في : مِنْهُمْ ، وَعَنْهُمْ ، وَبَيْنَهُمْ : مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ وَبَيْنَهُمْ .

(الاستنطاء) : في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء فيقولون في : (أعطى : أَنْطَى) وعلى لغتهم قرىء شذوذًا انا أنطيناك الكوثر .

(الوتم) في لغة اليمين يجعلون السين تاء فيقولون في الناس : النات .
(الفحفحة) : في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا فيجعلون في مثل حل حي : عَلَيْتِ العِيَا لَكُلِّ عَيِّ .

(اللهجات العربية في التراث ٣٥٩ - ٣٨٨)

أما على مستوى القراءة فالآصوات غير المستحسنة التي لا تقبل القراءة بها في القرآن ولا في الشعر كما ذكر سيبويه هي :

١ - الكاف التي بين الجيم والكاف . نحو جافر في كافر (شرح الشافية ٢٥٧/٣)

٢ - الجيم التي كالكاف . يقولون : رجل : ركل فيقربونها من الكاف .
(الهمع ٢٩٥/٦)

٣ - الجيم التي كالشين وأكثر ذلك اذا سكتت وبعدها دال وتاء نحو الأجدر الأشدر وفي اجتمعوا اشتمعوا (سيبوية ٤٧٩/٤) (الهمع ٢٩٥/٦) .

٤ - الضاد الضعيفة وهي التي تخرج ظاء أو بين الضاد والظاء . ومن الضاد

الضعيفة ما تكون منقلبة عن ثاء نحو : اضرد له بدل اثد له . (شرح الشافية ٣/٢٥٦)

- ٥ - الصاد التي كالسين نحو : سلح في صلح (سيبوه ٤/٤٨٠)
- ٦ - الطاء التي كالثاء .
- ٧ - الطاء التي كالثاء . منها ثالم في ظالم .
- ٨ - الباء التي كالفاء . منها فور بدل بور . (سيبوه ٤/٤٣٢) (المقرب ١/٣٢٦) .

وقد ناقش خليل ابراهيم عطية هذه الظواهر ورد أغلبها الى فروق لهجية (في البحث الصوقي عند العرب ٣٥ - ٣٧) والذي يهمنا من تتبع اللغات المذمومة أن العربي يفرق بين المستويات اللغوية كما هو في رواية الكامل ، ثم جاء دور اللغويين الدراسين ليُعِنُّوا الظاهرة ويفسروا تصنيفها في اللغات المذمومة .

لكن البحث اللغوي الحديث - كما نلاحظ - ينظر اليها على أنها فروق لهجية تمثل مستوى معيناً من الاستخدام وان كانت نسبة شيوعها أقل من أن يطلق عليها لغات فصيحة والتي حددت في مستوى معين من القبائل ، وقد تتبع هذه القبائل عدد غير قليل من القدماء والمحديثين .
(لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوی ٥٠)

ثالثاً: العناية بالبيان :

اهتم البحث اللغوي عند العرب بالفصاحة والبيان ، جاء ذلك لأن العرب أمة بيانية ، الشعر حياتها ثم جاءت الخطابة لتلعب دوراً في المجتمع العربي لا يقل أثراً عن الشعر وان قلت في رصيدها من المنقول لنا لأسباب كثيرة درسها النقاد ، واستلزم البيان والفصاحة أدوات يستعين بها صاحب البيان على إقامة لسانه ، حتى يتمكن أو يصل إلى درجة الاعجاز الذي وصفه السكاكي «إعجازاً ، أخرس شقة كل منطيق» . (مفتاح العلوم ٥)

واقترن البيان بالوضوح ، وسرعة التأثير ولذلك أطلق عليه (الضحى) جاء في (المخصص ٢/١٢٤) ليس لكلامه ضحى أي بيان .
واهتموا بالخطيب ومستلزمات بيانه ، فللحطابة طقوس وخصائص غير ما

نجده في الشعر ، ولا يمنع هذا من أن يكون الخطيب في بعض الأحيان شاعرا ،
الا أنه لا يقلل قيمته عندهم كونه خطيبا فقط . يقول الجاحظ :

«من الخطباء من يكون شاعرا ، ويكون إذا تحدث أو وصف أو احتج
بليغا مفوهاً بينا ، وربما كان خطيباً فقط وبين اللسان فقط» (البيان والتبيين
(٤٣/١)

واستلزمت عنایتهم بالخطيب العناية بأدواته ، مثل وصف اللسان بمثل
هذه الصفات : (حليف اللسان ، سليط اللسان ، طلق اللسان ، حاد كحد
السنان ، ذرب اللسان) .

ينظر في ذلك : (البيان والتبيين الجزء الأول والمخصص الجزء الثاني)
ووصفو النطيب (بالوحشة والفعف و الفعفاني والجهوري والدهوري
والمنطيق) . قال الشاعر مادحا :

كقيس إياد أو لقيط بن معبد
وعذرة والمنطيق ذيد بن جندب
انظر (البيان والتبيين ٤٢/١).

وكان اهتمامهم بالخطابة والخطيب مدعوة للاهتمام بكل ما يعوق العملية
البيانية ، ويدنسها أو حتى يشوهها بأى شائبة من عيوب نطق أو اسهاب مخل يقول
الشاعر مادحا معاوية : (البيان ١٢٧/١)

ركوب المنابر وثابها معن بخطبته مجهر
ترريع اليه هوادي الكلام اذا ضل خطبته المهز
وقال الآخر مادحا محمد بن شبيب الذي كان قادرا على التحكم في لغته
وآخر (حرف الراء) من مخرجه الصحيح .

عليم بابدال الحروف وقامع لكل خطيب يغلب الحق باطله
(البيان ٥/١)

رابعاً: عيوب الكلام عند اللغويين العرب
إنَّ من البيان لسحرا ، وإنَّ من أجود الشعر ما يجري على اللسان كما يجري
الدهان (البيان ٦٧/١) لكن اللغويين العرب نظروا أيضاً إلى الوجه الآخر أي إلى

الصورة المشوهة للنشاط الكلامي فدرسو عيوب الكلام وكرهوا الشاعة والشناعة فيه (الوساطة بين المتنبي وخصوصه ١٨) فذموا العيّ وذموا المشدق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إيابي والشادق» وقال «أبغضكم إلى الثرثرون المتفيهقون» (البيان ١٣/١)

وقال الشاعر هاجيا :

ختم الله على لسان عذافر ختماً فليس على الكلام قادر
وإذا أراد النطق خلت لسانه لحماً يحركه لصغر نافر
فأي صورة أقبح من هذه (البصائر والذخائر ٤/٢١٣)

ولهذا كلهم درسوا مفسدات البيان ومعوقاته ، وحاولوا تلمس الطريق لعلاج هذا كلهم ، وكانت خلاصة هذه الدراسات ما نستطيع أن نطلق عليه دراسة لعيوب الكلام ، وتأتي موضوعاتها في :-

- ١ - التفريق بين الأعجمي الذي لا يتكلم العربية ، والأعجم الذي يتكلم العربية غير مبين لها ، أي أنه يعاني من عيوب النطق .
- ٢ - دراسة للتنافر سواء أكان في بنية الكلمة أم تركيب الجملة . وكل هذا من مفسدات البيان .
- ٣ - اللحن ومظاهره .
- ٤ - سياق الكلام ان كان فيه اسهاب محل ، أو اختلاط لا معنى له أو تختبط في توجيه الكلام .
- ٥ - تتبع المصطلحات الخاصة بأمراض الكلام والمتعلقة بعيوب البيان مثل : السلطنه ، والبهت ، والبهر ، والهدر ، والعيّ ، والتکلف والبربرة ، والثغنة . . . الخ .
- ٦ - تتبع أوصاف العيّ وحالاته .
- ٧ - دراسة عيوب النطق من لثغة وجلجة وحُكْلة .
- ٨ - دراسة جهاز النطق وإدراك أهميته وسلامته .
- ٩ - علاج عيوب النطق .

وستعرض لكل قضية من تلك القضايا من خلالتناول القدماء لها سواء في سياق خاص بها أو أثناء الحديث عن قضايا أخرى .

١ - التفريق بين الأعجمي الذي لا يتكلم العربية ، والأعجمي الذي يتكلم بها غير مبين لها .

يقول الجاحظ : «والانسان فصيح ، وان عبر عن نفسه بالفارسية أو بالهندية أو بالروممية ، وليس العربي أسوأ فهـما لطمطمة الرومي من الرومي لبيان لسان العربي ، فكل انسان من هذا الوجه يقال له فصيح ، فإذا قالوا فصيح وأعجم فهـذا هو التأويل في قولهم أعجم ، وإذا قالوا العرب والعجم ولم يلفظوا بفصيح وأعجم فليس هذا المعنى يريدون ، وإنما يعنون أنه لا يتكلم بالعربية وأن العرب لا تفهم عنه». (الحيوان ٣٢ / ١)

ويقول في موضع آخر : «والفصيح هو الانسان ، والأعجم كل ذي صوت لا يفهم ارادته الا ما كان من جنسه ، ولعمري انا نفهم عن الفرس والحمار والكلب والسنور والبعير ، كثيرا من ارادته وحوائجه ، كما نفهم ارادـة الصبي في مهده ونعلم وهو من جليل العلم أن بكاءه يدل على خلاف ما تدل عليه ضحـكه ومحـمـمة الفرس عند رؤـية المخـلاـة على خـلـاف ما يـدلـ عـلـيـهـ حـمـمـتـهـ عند رؤـيةـ الحـجـرـ وـدـعـاءـ الـهـرـ خـلـافـ دـعـائـهـ لـولـدـهـ ، وهـذـاـ كـثـيرـ»^(٣) . (م . ن ، ص . ن)

تكشف لنا النصوص السابقة أنَّ استخدام مصطلح (أعجم) ببنائه على (أفعال) يختلف عن مصطلح (العجم) فكلمة (أعجم) ضد المبين ، على حين تعني كلمة (العجم) الجنس من غير العرب . وهناك مصطلح آخر للرجل من غير العرب وهو (أعجمي) يقول ابن سيده : (أما الأعجمي فالذي من جنس العجم أفضـحـ أوـ لمـ يـفـصـحـ وـمـنـهـ الـجـمـعـ الـأـعـجـمـينـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ :ـ «ـ وـلـوـ نـزـلـنـاهـ عـلـىـ بـعـضـ الـأـعـجـمـينـ»ـ) . (المخصص ١٩ / ٢) ولذلك أطلقوا على لغة الأعاجم (المراطنة) وقال ابن السكـيتـ هيـ الرـطـانـهـ وـالـرـطـانـهـ (المخصص ١٢٢ / ٢)

ولكن نـظرـةـ الـلـغـويـنـ الـعـربـ إـلـىـ الـعـرـبـ جـعـلـتـهـمـ يـعـتـرـفـونـ الـفـصـاحـةـ سـمـةـ لـفـظـيـةـ لـمـاـ هـوـ جـارـ فـيـ كـلـامـ الـعـربـ وـعـلـىـ سـنـنـهـ غـيرـ مـتأـثـرـ بـالـعـجمـةـ الـوـافـدـةـ (جرـسـ الـأـلـفـاظـ ٨٩ـ)ـ كـمـاـ اـعـتـدـواـ اـسـتـخـدـمـ غـيرـ الـعـرـبـ مـنـ الـلـغـاتـ نـوـعـاـ مـنـ عـيـوبـ الـكـلـامـ ،ـ وـهـاـ هـوـ اـبـنـ جـنـيـ عـنـدـمـاـ يـبـيـنـ فـضـلـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ غـيرـهـاـ مـنـ الـلـغـاتـ يـقـيمـ دـفـاعـاـ يـسـوـقـ فـيـ حـجـجاـ يـرـاـهـاـ هـوـ أـنـهـ دـلـيلـ عـلـىـ فـضـلـ الـعـرـبـيـةـ فـلـوـ قـيـلـ لـهـ :ـ «ـ انـ الـعـجمـ أـيـضاـ بـلـغـتـهـمـ مـشـغـفـوـنـ ،ـ وـهـاـ مـؤـثـرـوـنـ ،ـ وـلـأـنـ يـدـخـلـهـاـ شـيـءـ مـنـ الـعـرـبـ كـارـهـوـنـ»ـ .ـ يـرـدـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ الرـأـيـ بـأـنـ :ـ «ـ لـوـ أـحـسـتـ الـعـجمـ بـلـطـفـ صـنـاعـةـ

العرب في هذه اللغة ، وما فيها من الغموض والرقابة والدقة لاعتذر من اعترافها بلغتها فضلاً عن التقديم لها والتنويه بها» .
الخصوص ١ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .

وهذا نظر ينطوي من عاطفة شديدة تجاه العربية ، ويغطي اللغات الأخرى حقها .

٢ - دراسة للتناقض في بنية الكلمة وفي تركيب الجمل .

كان من نتائج دراسة العرب للبيان والبلاغة والفصاحة أنهم لم يفرقوا بين المستوى البليغ والمستوى الفصيح ، فالبلاغة والفصاحة مصطلحان متداخلان عند القدماء ، الذين «تحاوزوا الدلالة اللغوية للفظة الفصاحة إلى دلالتها الاصطلاحية مقتربة بالبلاغة» (جرس الألفاظ ٨٨) ولكن استمر مصطلح الفصاحة للفظة المفردة ، فالفصاحة كانت تعني صفة للألفاظ التي تحاكي ألفاظ القرآن و-toneتها ، وعلى طريقة العرب الفصحاء . (السابق ٨٩)

ومن هنا كان اهتمام اللغويين العرب بدراسة الكلمة الفصيحة من حيث نسبة شيوعها ، ومن حيث جرس ألفاظها ، ومن حيث بنائها . ولذلك بعد أن استقرت اللغة كان مجال المفاصلة بين الألفاظ «هيئاً للباحثين فيحدثنا القاضي الجرجاني أنه لما «فشا التأدب والتطرف ، اختار الناس من الكلام إليه وأسهله ، وعمدوا إلى كل شيء ذي أسماء كثيرة ، اختاروا أحسنها سمعاً وأطافها من القلب موقعاً ، وإلى ما للعرب فيه لغات اقتصرت على أسلسها وأشرفها كما رأيتهم يختصرون ألفاظ الطويل فأنهم وجدوا للعرب فيه نحو ما من ستين لفظة أكثرها يشع شعاع كالعشستن والععنطنط والعشقن والجسرب والشوبق والسلهب والشوذب والطاط والطوط والقاق والقوق فنبذوا جميع ذلك وتركوه ، واكتفوا بالطويل لخفته على اللسان وقلة نبو السمع عنه» (الوساطة ١٨) .

ويكشف لنا هذا النص عن اهتمام اللغويين العرب بفصاحة اللفظة ، ولن تعرف فصاحتها إلا بموازنتها بغيرها من الألفاظ التي تحمل ذات الدلالة . كما يكشف لنا عن مدى كراهيتهم للتناقض بين أصوات الكلمة حتى أن القاضي الجرجاني يسمى المتناقض الأصوات بال بشع والشمع .
ويشير النص إلى حرصهم على توخي السلامة والسهولة والشرف في اللفظ .

وتجاوزت عنایتهم بالتناقض الوصف الى التحليل ، فحددوا الحروف التي تتميز بالخفة وتسهل في النطق لذا تكثر في الكلام وهي الحروف الذلقة والشفوية «ولحفة هذه الحروف وحسن جرسها ، حسن امتزاجها بغيرها حتى قالوا أنه لم يسمع في كلام العرب كلمة رباعية أو خماسية الا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر عدا الشاذ منها كالعسجد والقسطوس والدُّعشقة والدهقة والرهقة» . (العين ١ / ٥٩ ، سر صناعة الاعراب ٦٥ / ١)

والجاحظ يذكر بعض الحروف التي لا يقترن بعضها ببعض في حالة تقديم أو تأخير (البيان ١ / ٦٩)

وقد أحس العرب (ثقلًا في نطق الأحرف متقاربة الخارج كما وجدوا صعوبة النطق بثلاثة أحرف من جنس واحد . قال ابن دريد واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في الكلمة واحدة لصعوبة ذلك عليهم وأصعبها حروف الحلق) . (جرس الألفاظ ١٤٧ - ١٤٩) وانظر (الخصائص ٢ / ٢٢٧ ، سر صناعة الإعراب ١ / ٦٥)

وقد تنبهوا إلى أن اللفظ الهجين الرديء والمستكره الغبي أعلق باللسان وألف للسمع . (البيان ١ / ٨٦)

وإذا كانت الأصوات المتنافرة في اللفظة مكرروحة حتى وإن كانت خارج السياق فإن وجود هذه الألفاظ المتنافرة في سياق واحد يجعلها أكثر قبحا وأشد بعدها عن الفصححة . يقول الجاحظ نقا عن الأصمسي .

«ومن ألفاظ العرب الفاظ تناقض ، وإن كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها إلا ببعض الاستكراء» فمن ذلك قول الشاعر . (البيان ١ / ٦٥)

وقبر حرب مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر واهتم النقاد العرب بعد ذلك بقضية التناقض في موازناتهم وفي نقدمهم يقول الجاحظ : «وكذلك حروف الكلام وأجزاء البيت من الشعر ، تراها متفقة مُلساً ولينة المعاطف سهلة ، وتراها مختلفة متباعدة ، ومتناقضه مستكرهه ، تشق على اللسان وتکده ، والأخرى تراها سهلة لينة ، ورطبة مواتية ، سلسلة النظم خفيفة على اللسان ، حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد» . (البيان ١ / ٦٧) وانظر (البيان ١ / ٣٨٩)

يتضح من النص السابق اهتمام النقاد بظاهرة التناغم والتناسب في العمل الفني سواء أكان على مستوى كلي كالبيت من القصيدة أم على مستوى جزئي كالكلمة الواحدة .

فالمحافظة على التناغم في العمل يضفي تشكيلا لغويًا جديدا عند المتلقى تذوب فيه الجزئيات ويظهر فيه العمل وحدة متناغمة^(٤) .

٣ - اللحن ومظاهره

يعرف صاحب المخصص اللحن بأنه «خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد» (المخصص ١٢٧/٢) وللحن ظاهرة طرأت على المجتمع العربي وفشت فيه بعد دخول الأعاجم من غير العرب في الإسلام ، وقد كان التنبه له مبكراً منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم فعندما سمع رجلاً يلحن في كلامه قال : «أرشدوا أخاكم فانه قد ضل» .

وقد تابعت حركة التصحيح اللغوي هذه الظاهرة وعابوها كثيراً، وفسرها القاضي الجرجاني بأن العرب «تجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركاكة والعجمة» . (الوساطة ١٨)

ويكشف لنا هذا النص عن أن اللغويين العرب اعتبروا اللحن عيباً من عيوب الكلام ، وإن المجتمع اللغوي العربي ينتقص من يلحن . فالسامع وإن فهم ما يقصده المتكلم إلا أن هذا لا يكون بياناً وعلى النقيض من هذا فالباحث يتم لهم السامع الذي يستطيع فهم الكلام الملحون يقول : «لولا طول مخالطة السامع للعجم وسماعه الفاسد من الكلام لما عرفه ، ونحن لم نفهم عنهم إلا للنصر الذي فينا وأهل هذه اللغة وأرباب هذا البيان لا يستدلون على معانٍ هؤلاء بكلامهم كما لا يعرفون رطانة الرومي والصقلي ، وإن كان هذا الاسم إنما يستحقونه لأننا نفهم عنهم كثيراً من حوائجهم» (البيان ١٦٢/١) ثم يقول «وأصحاب هذه اللغة (يعني الفصيحة) لا يفهمن قول القائل منا . «مكره أخاك لا بطل» «وإذا عز أخاك فهن» ومن لم يفهم هذا لم يفهم قولهم ذهبت إلى أبو زيد ورأيت أبي عمرو ، ومتى وجد النحويون أعرابياً يفهم هذا وأشباهه بهرجوه ولم يسمعوا منه لأن ذلك يدل على اقامته في الدار التي تفسد اللغة وتنقص البيان» . (السابق ١٦٢/١ - ٢٦٣)

ويؤكد ابن جنى رأي الجاحظ في حديثه مع الشجري يقول : «سألت الشجري يوما فقلت يا أبا عبدالله كيف تقول ضربت أخيك ؟ فقال كذلك فقلت أفتقول ضربت أخيك فقال لا أقول أخيك أبدا . قلت فكيف تقول ضربني أخيك فقال كذلك . فقلت ألسنت زعمت أنك لا تقول أخيك أبدا ؟ فقال أيش ذا اختلفت جهتا الكلام . فهل هذا في معناه الا كقولنا نحن صار المفعول فاعلا ، وان لم يكن بهذا اللفظ البتة فانه هو لا محالة» (الخصائص ١ / ٢٥٠) .

وقد ذكر ابن جنى مثل هذه المحادثة مع أعرابي آخر وهو أبو عبدالله محمد بن العساف العقيلي الجوثي التميمي (الخصائص ١ / ٧٦) .

ومثله الرجل الذي قال : أصلح الله الأمير (إن أبينا هلك وإن أخيها غصبنا على ميراثه فقال زياد : ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك . (عيون الأخبار ٢ / ١٥٩) .

والذي يهمنا من هذه النصوص احساس العربي باللحن ونفوره منه ، وان كانت ظاهرة اللحن ليست مما يندرج في أمراض الكلام لانها عرض وليس مرضا الا أنها من الظواهر التي اهتم العرب بعلاجها حتى تستقيم الصحة اللغوية .

وقد وصف اللغويون من يلحن في كلامه بأنه يدلع لسانه . جاء في (الخصائص ٢ / ١١٩) «دلع لسانه يدلع ، ودلع فلان لسانه فيصيره مرة فاعلا ومرة مفعولا به» .

٤ - سياق الكلام وما يعتريه من هدر وتكلف

تناول هذه القضية عيوب الكلام التي تعترى بجمل الكلام ، فالعرب ميزت الكلام البليغ ، والبيان الرشيق عن التكلف والهدر والعي الفاضح^(٣) .

يقول الجاحظ : «وهم وان كانوا يحبون البيان والطلاقة والتحبير والبلاغة والخلص والرشاقة ، فانهم كانوا يكرهون السلطة والهدر والتكلف والاسهاب والاكتار» . (البيان ١ / ١٩١) . وقد تعود الجاحظ من السلطة والهدر . (م . ن (٣ / ١

٥ - مصطلحات عيوب الكلام

يلاحظ الباحث أن ثمة مصطلحات اختصت بوصف عيوب سياق الكلام الذي يخرج عن المثال البياني ، ومصطلحات أخرى تصف صاحب الكلام نفسه .

ولعل المخصوص من أكثر الكتب عنابة بتتبع هذه المصطلحات .

المصطلحات الخاصة بعيوب الكلام

نستطيع أن نلحظ في المصطلحات الخاصة بوصف عيوب الكلام فروقاً دلالية فهناك مصطلحات خاصة للتزييد في الكلام ، وأخرى للتطويل ، وغيرها لما اختلط من الكلام ، وما يصف السقط من الكلام والخطأ فيه ، وخصوصاً المنطق الفاسد بمصطلحات معينة . ثم اهتموا بصاحب الكلام فأطلقوا عليه صفات معينة^(٦)

مصطلحات التزييد في الكلام

الاستعانة : هو أن يدخل في الكلام مالا حاجة بال المستمع اليه ليصحح به نظماً أو وزناً إن كان في شعر ، أو ليدرك به ما بعده إن كان في كلام منتشر . (الكامـل ١ / ٣٠)

التزيـب : التزييد في الكلام (المخصوص ٢/١٢٥)

السـفك : كالسابق

مصطلحات التطويل

الاسـهـاب : المسهـبـ الـكـثـيرـ الـكـلامـ ،ـ أـسـهـبـ فـيـ خـطـبـتـهـ أـطـالـ وـأـبـعدـ (المخصوص ٢/١٢٥).

الـطـنـطـنةـ : كـثـرـ الـكـلامـ وـالـتـصـوـيـتـ لـهـ .ـ (ـلـسانـ الـعـربـ طـنـ)

الـبـرـرـةـ : كـثـرـ الـكـلامـ .ـ (ـالمـسـخـ ٢/١٢٥)

الـمـطـمـطـةـ : مـطـ الـكـلامـ وـتـطـوـيـلـهـ .ـ (ـلـسانـ الـعـربـ مـطـ)

الـبـقـبةـةـ : كـثـرـ الـكـلامـ .ـ (ـالمـسـخـ ٢/١٢٦)

مصطلحات ما اختلط من الكلام

ويعرفه المخصوص بأنه الكلام على غير نظام ، من مصطلحاته :-
الغمغمة : تسمع الصوت ولا يتبيّن لك تقطيع الحروف . (الكامل ٢/٢٢١)

العسلطة والعسطلة: (المخصوص ٢/١٢٦ ، ١٢٨)

افزرام : وهو الذي يكثر على غير نظام .

الثرثرة : كثرة الكلام وترديده في الخلط . (تاج العروس ١٠/٣١٧)

المتهشمة : خلط الأصوات في صخب .

ثجت الكلام : لم تأت به على وجه . (المخصوص ٢/١٢٧)

الفلتة : الكلام يقع من غير إحكام وقد افتلتة .

(م . ن . ص . ن)

الخخاج : الذي يهمز الكلام ليست لكلامه جهة (المخصوص

(٢/١١٨)

التعغنة : الكلام لا نظام له (المخصوص ٢/١٢٧)

المخطلبة : كثرة الكلام واحتلاطه (م ، ن ، ص ، ن)

مصطلحات السقط من الكلام وما يكثر فيه الخطأ

هذرة : رحل هذرة وهذريان وهذر وهذر كثير الكلام .

السقط : وقال ابن دريد «مهذر كثير السقط». (المخصوص ٢/١٢٤)

القبقاب : قال الشاعر هاجيا (البيان ١/٥٧)

اسكت ولا تنطق فأنت حَبْحَاب

كلك ذو عيب وأنت عياب

ان صدق القوم فأنت كذاب

أو نطق القوم فأنت هياب

أو سكت القوم فأنت قباب

أو أقدموا يوما فأنت وجاب

الهترمه والهتر : السقط من الكلام والخطأ فيه ، وقد نبه ابن سيده على أن الاهتار يكثر استعماله في الحرف (المخصص ١٢٦/٢) .
كلام ضَغْث : لآخر فيه . (المخصص ١٢٧/٢)

مصطلحات المنطق الفاسد

الهراء : المنطق الفاسد . (المخصص ١٢٦/٢)
الخطل : مثل الهراء . (البيان ١٢/١) (المخصص ١٢٧/٢)
اللُّغَب : القول للغب ليس بقاصد ولا مصيبة وأصل هذه الكلمة الفساد . (م . ن ، ص . ن)
الهذاء والهذيان : تكلمت بكلام غير معقول ، وهو الهذاء ، هذوت هذياناً وهذيت .
الالتكاك : أخطاء الرجل في كلامه وغلطه وابطأوه حجته .
خَضْض : في كلامه خَضْض أي سقط وكلام خَضْض صفة .
(م . ن ، ص . ن)

ما يختص بصاحب الكلام

وهي عيوب عارضة حادثة من المقام الذي يقال فيه الكلام والحالة النفسية التي عليها المتكلم من خجل وانقباض وتهيب للموقف ، أو تلك الحاصلة في الشيخوخة ومنها :-

العَيْ : يقول ابن السكري «عيت في المنطق عيا فأنا عيٌّ وعَيٌّ اذا لم يتوجه له» . (المخصص ١٣٢/٢) . وقال الجاحظ «البيان بصر والعَيْ عمى ، والبيان من نتاج العلم والعَيْ من نتاج الجهل» . (البيان ٧٧/١)
الحصَر : العَيْ في المنطق . (المخصص ١٣٢/٢)

قال الشاعر :
أعذني ربّ من حصر وعيّ ومن نفس أعالجها علاجا
(البيان ٣/١) .

بكى : البكء أصله قلة اللبن ويطلق على حالات العجز عن السيطرة على الكلام ، يقول الجاحظ « بكى اللسان غير موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام قال الشاعر : وقد يقرض الشعر البكى لسانه وتعي القوافي المرء وهو خطيب ». (البيان ٣/٢٧) ، وانظر الكامل (٣/٧٢) (والبيان ١/٢٠٩)

هباب : مثل العيّ
قال الشاعر : (البيان ٤١/١)
ان زيادا ليس بالبكى
ولا بهباب كثير العيّ
كليل عن البلاغة (المخصص ٢/١١٨)
استوطم : استوطم على فلان إذا لم يقدر على الكلام (المخصص ٢/١٢٣)

الفففاف : في أحد معانيه العيّ (م . ن ، ص : ن)
المفحّم : الذي لا ينطق ، كلمته فأفهمته حتى فهم أي لم يُطق جوابا
(المخصص ٢/١٢٤)

الرتّاج : يقال ارتّاج على فلان أي أغلق عليه الكلام (الكامل ١/١٢٠) وأصله مأخوذه من الرتّاج ورتّاج الباب وقد ارتحت الباب أغلقته (المخصص ٢/١٢٢) ويروى أن يزيد اعتلى المنبر فتكلم فارتّاج عليه فاستأنف فارتّاج عليه فقط الخطبة فقال :

سيجعل الله بعد عسر يسرا . وبعد عيّ بيانا وأنتم الى أمير فعال أحوج منكم الى أمير قوله . (الكامل ١/٢٧) (وفي المحسن والأضداد للجاحظ ٩ ، ١٠) يرى

قصة الفضل بن سهل عندما كان مجوسيا ودخل على الرشيد فارتज عليه فقال يا أمير المؤمنين إن من أبين الدلائل على فراغة الملوك شدة إفراط هبته لسيده .

الترسـه : مثل الرنج وهي تمنع الكلام في أوله أي تذر الكلام اذا أراده الرجل (الكامل ٢٢٠ / ٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣)

البهـر : قال الشاعـر
مـلـءـ بـهـرـ وـالـتـفـاتـ وـسـعـلـةـ
وـمـسـحـةـ عـثـنـوـنـ وـقـتـلـ أـصـابـعـ

(البيان ١ / ٣) (الكامل ٣١ / ١)
فالبهر موقف ناتج عن الخجل من مواجهة الناس يجعل الخطيب أو المتحدث ينصرف إلى الآتفات وقتل الأصابع والامساك باللحية . . . الخ .

أـفـهـ : (قال عمرو بن العاص لعاوية إن الحسن رجل «أفعى» أي إنه عبي في المنطق) (عيون الأخبار ٢ / ١٧٢).

٦ - تتبع أوصاف العي

يحاول العي التشاغل عن الناس حتى لا يلحظوا حالاته والبيت السابق يصف حالة العي وهبته وقد زاد عليها بشارة بن المعتمر التنجح والتشعن والتعب قال :

ومن الكبائر مقولٌ مثعن
جم التنجح متعب مبهور (البيان ٤١ / ١)

وما يعرض للخطيب العي الننجحة والسعلة أيضا قال الجاحظ :
«أنشد سحيم بن حفصي في الخطيب الذي تعرض له الننجحة والسعلة ، وذلك اذا انتفع سحره وكبا زنته ، ونبأ حده فقال (البيان ٤٠ / ١)
تعزوذ بالله من الاهمال ومن كلال الغرب في المقال
ومن خطيب دائم السعال» .

وقال الآخر (البيان ٤٢ / ١)

نـنـجـ زـيـدـ وـسـعـلـ لـاـ رـأـيـ وـقـعـ الأـسـلـ
وـبـلـ اـمـهـ اـذـ اـرـجـلـ ثـمـ أـطـالـ وـاحـتـفـلـ

وقد تعرى الخطيب الرعدة يقر الجاحظ أيضاً : «وأعيب عندهم من دقة الصوت وضيق مخرجه ، وضعف قوته أن يتعري الخطيب البهر والارتعاش والرعدة والعرق» (البيان ١/١٣٣)

وقد تعود العرب بالله من المذهب والتتكلف والعي .
يقول الشاعر : (الحيوان ٤/٢٠٦)

ان الحديث تغير القوم خلوله
حتى يلتج بهم عي واكثار
والحكام يكرهون العي ويطلبون من الحاجب منعه من الدخول (ختارات من رسائل الجاحظ ٢٥١) .

وقال النمير بن تولب (البيان ١/٣)
أعذني رب من حصر وعي ومن نفس أعالجها علاجا

وقال بشار بن برد هاجيا

وعي الفعال كعي المقال
ولم يترك بشار في هذا البيت أي منفذ لخصمه بعد أن سلب منه كل شيء حتى ميزة الصمت وقد لا حظنا دعوة أهل البيان للعي إلى الصمت اذا استغلق عليه الأمر حتى أنهم مدحوا الصامت فبرز جمهور يجده علاجا للعي ليس بعده الا الموت .

ولكن العرب تنبهوا الى الفرق بين الصمت المصاحب للعي وصمت التحمل يقول أحبيحة بن الجلاح . (البيان ١/٥)

والصمت أجمل بالفتى مالم يكن عي يشينه
والقول ذو خطل اذا مالم يكن لب يعينه
(وفي المحسن والأضداد ١٨) الصمت أمان من تحريف اللفظ وعصمة من زيف النطق وسلامة من فضول القول)

كما تنبهوا الى الصمت الذي يؤدي الى حبسه قال بكر بن عبد الله المزنبي :
«طول الصمت حبسه» . (البيان ١/٢٧٢)
وسنتناقش أنواع الحبس في موضع آخر .

٧ - دراسة عيوب النطق

يعرف د . خليل إبراهيم العطية عيوب النطق بأنها «حالات تصيب

الانسان في طفولته ومراحل سنينه الأخرى ، تفوق استخدامه الكلام بالشكل السليم ، أو تتعذر من النطق جزئياً أو كلياً . (في البحث الصوتي عند العرب ٩٢) وقد لاحظنا في دراستنا للمصطلحات أن العرب لم يستخدموها مصطلح عيوب النطق ولكنهم استخدموها مصطلح آفات اللسان ومصطلح خلة وقد يطلقون عليه (ثقل) في حالات الحبسة (الحيوان ٤/٢١)

وقد ميز أحد اللغويين المحدثين^(٧) (خليل إبراهيم العطية) ثلاثة أنواع لحالات عيوب النطق :

- أ - العيوب الفسيولوجية التي تصيب عضواً أو آخر من أعضاء النطق .
- ب - عيوب عارضة يكتلها مقام خاص .
- ج - عيوب اللفظ التي شاعت في الألسنة الأقوام غير العربية .

والسؤال الذي يطرح هل عرف القدماء فروقاً في عيوب النطق وهل ميزوا بين الحالات التي تعاني من عيوب النطق ؟

كشفت لنا دراسة القدماء لظاهرة عيوب النطق أنهم عرّفوا فروقاً دقيقة بين أنواع عيوب النطق وأعطوا لكل منها مصطلحاً خاصاً بل يذهبنا هذا الحسن اللغوي الذي يميز بين الدرجات المتفاوتة في كل عيوب من عيوب النطق فالخشن أشد من الغزن ، كما ميزوا بين الحبسة التي تكون في الشخص أثناء تحدثه بلغته وبين الحبسة التي تعتبرى الإنسان عندما يتحدث بلغة أجنبية فالأخيرة يطلقون عليها (حكلة) يقول الجاحظ «فإذا كان الثقل الذي في لسانه من قبل العجمة قيل في لسانه حكلا» (الحيوان ٤/٢١) كما نجد عندهم فروقاً بين مستويات العيوب ، فإذا كان العيب ناتجاً عن أجهزة النطق أعطوه مسمىً خاصاً بل أنهم فرقوا بين عيوب أجهزة النطق فان كان هناك غلط في آلة النطق سمي الشخص بالألكن وإن كانت هناك زيادة أو نقصان فرقوا بين كل منها (البحث الصوتي عند العرب ٩٦) . كما نجد عند الجاحظ فروقاً بين الحالات التي تعتبرها عيوب النطق تميّز منها : (البيان ١/٧١)

- ١ - اللغة التي تعتبرى الصبيان إلى أن ينشؤوا .
- ٢ - ما يعتري الشيخ اهرم الماج المسترخي الحنك ، المرتفع اللغة .
- ٣ - ما يعتري أصحاب الللنكن من العجم .
- ٤ - من ينشأ من العرب مع العجم .

وقد فطن الجاحظ الى ما كان في الجوارح والألسنة ، يقول : « يجعلون العجز والعيّ من الخرق ، كانوا في الجوارح أم في الألسنة ». (البيان ٥/١).

وقد درسوا مسببات النطق كسقوط الاسنان والتshedق كما تنبهوا الى الوسائل المعينة على علاج عيوب النطق . وكل هذا سيأتي بيانه فيما بعد .

أنواع عيوب النطق

نلمس فيها تجمع لدينا من مصطلحات عيوب النطق أن هذه العيوب تمثل في أربعة أنواع :-

النوع الأول : إبدال حرف موقع حرف أو غلبة حرف ما في الكلام .

النوع الثاني : سوء إخراج الأصوات ، وتمثل في العجلة أو التوقف المتردد أو عدم البيان والوضوح في الأصوات .
وسوف نلاحظ أن النوع الأول يدخل في النوع الثاني وذلك نسبة غموض النطق نتيجة للإبدال أو غلبة حرف ما في الكلام .

النوع الثالث : وهو ما يتصل بالخرس والبكّم .

النوع الرابع : وهو ما يتمثل في بطق الأعاجم للعربية .

النوع الأول : إبدال حرف موقع حرف . أو غلبة حرف في الكلام .

التعتقة : كلام الذي تغلب على كلامه الثناء والعين (المخصوص ٢/١٢٤) وهي أيضا رتّة في اللسان وثقل ، وقيل هي الكلام لانظام له . (المخصوص ١/١١٨)

التمتمة : التردد في التاء (الكامل ٢/٢٢١)
وقال الأصممي : « اذا تعنت اللسان في التاء فهو تمام » .
(البيان ١/٣٧) وأنشد لرؤبة :-

ياحد ذات المنطق التمام
كأن وسواشك في اللمام

حديث شيطان بنى هنام

وفي المخصوص التمتم : « هو الذي يجعل في الكلام ولا يكاد يُفهِّمك » (المخصوص ٢/١١٨)

اللسان» . قال الليث : « الفأفة في الكلام كأن الفاء تغلب على الفأفة » . (تاج العروس ١/٣٤١) والفالفا الذي يعسر عليه خروج الكلام (المخصوص ٢/١١٨) وعن الأصمسي : « اذا تتعنت في الفاء فهو فأفافا ». (البيان ١/٣٧) وينشد قول أبي الزحف :

لست بفأفافا ولا تتماما ولا كثير الهجر في الكلام

اللُّغَةُ : وهي أن يعدل بحرف إلى حرف (الكامل ٢/٢٢١) وقيل « هو الذي لا يتم رفع لسانه » في الكلام وفيه ثقل وفيه هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه (المخصوص ٢/١١٨) وقال ابن سيده : « لثغ لثغا والرَّثْغ لغة فيه » (م . ن ، ص . ن) ولفيلسوف العرب أبو يوسف الكندي رسالة في اللُّغَة مازالت مخطوطة لم ير النور وقد عرض محتوياتها خليل ابراهيم العطية الذي قال أنها تقع في ثمانية أبواب :

الباب الأول : عن أعضاء النطق عند الإنسان

الباب الثاني : في صلة النطق بالحرف .

الباب الثالث : تعريف اللغة وأسبابها فقال : اللغة تغير اللسان عن الحال الجاري المجرى الطبيعي ، وأما سبب اللغة فارجعه إلى التشنج والاسترخاء .

الباب الرابع : وصف لأصوات العربية .

الباب الخامس : وصف الأصوات التي تصيبها اللغة عند العرب وأورد منها عشرة عند الشيوخ أما التي عند الأطفال فهي أكثر من ذلك « لأن الطفل اذا قلت بين يديه مرة أو مرتين خبراً ، حكم وهو لا يعلم أين ينبغي له أن يضع لسانه من الأماكن المناسبة للنطق » .

الباب السادس : أسماء عيوب النطق ومظاهر اللثغة . فالألثغ بالباء المتمتم والألثغ بالجيم المدمم والألثغ بالراء يقال له ذو العقلة والألثغ بالقاف يقال له ذو الحبسه .

الباب السابع : محاولة لمعالجة والأخن باعتبار أن الألcken من غلط في آلة النطق - يعني اللسان لأن العضلة المحركة لهذا العضو لا تطيق حمله ، وتنقله عن الأماكن المطابقة للنطق . أما علة الأخن فان النفس يسبق النطق .

الباب الثامن : وصف أحوال اللثغة في حالي قوتها وضعفها وثالث يكون اما لزيادة آلة النطق واما لنقصانها . (في البحث الصوقي عند العرب ٩٦)

أما الجاحظ فقد اهتم باللثغة لأنه ينطلق من اهتمامه بالخطابة وكان شديد الإعجاب بواصل بن عطاء التكلم ، لكنه وصف اللثغة التي يعاني منها واصل بأنه قبيح اللغة شنيعها . (البيان ١٦/١) وتأتي دراسته في القضايا الآتية :-

أولاً : أنواع اللغات وتصنيفها

تبع الجاحظ أنواع اللغات وقسمها الى درجات في القبح والجمال المستحب ، كما ذكر مواضع اللثغة من الحروف يقول : «اللغة في الراء تكون بالغين والذال والباء والغين أقلها قبحا وأوجدها في كبار الناس وبلغائهم وأشرافهم وعلمائهم» . (البيان ١٥/١)

وقال «واللغة التي في الراء اذا كانت بالياء فهي أحقرهن وأوضعنهم لذى المروءة ، ثم التي على الظاء ثم التي على الذال ، فأما التي على الغين فهي أيسرhen» . (البيان ٣٦/١)

وقد سبق وصفه لللثغة واصل بن عطاء بأنه قبيح اللغة شنيعها وقال : «أما اللثغة الخامسة التي كانت تعرض لواصل بن عطاء ولسيمان بن يزيد العدوى الشاعر ، فليس الى تصويرها سبيل وكذلك اللثغة التي تعرض في السين ، كنحو ما يعرض لمحمد بن الحاج كاتب داود بن محمد كاتب أم جعفر

فإن تلك أيضاً ليست لها صورة في الخط ترى بالعين وإنما يصورها اللسان وتنادى في السمع» . (البيان ٣٦ / ١)

ويستدل الجاحظ على الأصوات التي لا يمكن تصويرها بالخط بأصوات خاصة في حروف لغات العجم يقول : «وكذلك القول في حروف كثيرة من حروف لغات العجم وليس ذلك في شيء أكثر منه في لغة الخوز وفي سواحل البحر من أسياف فارس ناس كثير كلامهم يشبه الصفير فمن يستطيع أن يصور كثيراً من حروف الزمزمة والحرروف التي تظهر في فم المجنوسي اذا ترك الافصاح عن معانٍ وأخذ في باب الكنية وهو على الطعام» . (البيان ٣٤ / ١)

فالجاحظ يسوق معوقات النطق في لغات الأعاجم فيصفها أولاً بأنها مثل الصفير ، ثم يقدم لنا صورة مشخصة للمجنوسي الذي تميز لغته بحروف الزمزمة ويضيف بعد ذلك تفاصيل دقيقة إلى الصورة بأن يكون المجنوسي متحدثاً أثناء الطعام مما يضطره إلى ترك الافصاح واللجوء إلى الكنية .

وما يذكره الجاحظ في هذا النص إنما هو من قبيل الاجراء اللغوي وليس عيناً نطقياً وإن كان غريباً الواقع على أذن العربي .

فماذا يتلقى السامع بعد تكامل الصورة غير أصوات مبهمة خاصة إذا كان هذا المجنوسي يتميز بأصوات تظهر في الحروف التي أطلق عليها الجاحظ (حروف الزمزمة) .

والى جانب مظاهر بشاعة المستكرهة في اللغة نجده يذكر استملاخ اللغة في الجواري (البيان ١٤٦ / ١)

ويشترطون في هذا الاستملاخ أن تكون حديثة السن ، فإذا أنسنت تغير ذلك الاستملاخ .

ثانياً : الحروف التي يكثر ترددتها في الكلام
 تتبع الجاحظ الحروف التي يكثر ترددتها في الكلام وفي عرضه لأهمية هذه الحروف يتضح بشاعة الإخلال بها .
 فينشد ابن محمد البزيدي :-

كخلة اللفظ في اليماءات ان ذكرت
 فاعرف مواقعها في القول والصحف

وخلة اللفظ في اليماءات ان ذكرت
 وخصلة الراء فيها غير خافية

ويعلق على هذه الأبيات بقوله : «يُزعم أن هذه الحروف أكثر ترداداً من غيرها ، وال الحاجة إليها أشد» .
(البيان ١/٢٢) فيدل قوله (علمت أن هذه الحروف الحاجة إليها أشد) على أن اللثغة في هذه الحروف مكرورة .

ثالثاً : الحروف التي تقع فيها اللثغة

عدد الجاحظ أربعة أحرف تقع فيها اللثغة وهي :
الكاف - السين - اللام - الراء . (البيان ٣٤/١)

ولكنه تحدث عن لغات آخر تقع في حروف أخرى كاللثغة التي تعرض لواصل بن عطاء وغيره مما وصفه الجاحظ بأنه ليس إلى تصويرها سبيل وإنما يصورها اللسان وتتأدي إلى السمع (البيان ٣٦/١)

- اللثغة في الكاف

وهي اللثغة التي تتسبب في قلب الكاف طاءً فإذا أراد المتكلم أن يقول قلت له : قال : طلت له . وقال لي : قال طال لي . (البيان ٣٤/١)

- اللثغة في السين

اللثغة التي تعرض للسين تكون ثاء كفولهم لأبي يكسوم : أبي يكثوم وكما يقولون بثره اذا أرادوا بسرا . وبثم الله . اذا أرادوا باسم الله (البيان ٣٤/١)

- اللثغة في اللام

اللثغة التي تقع مع اللام على نوعين :

جعل اللام ياءً : اعتليت > اعتيت ، جل > جي

جعل اللام كافاً : (مثل التي عرضت لعمر أخي هلال فانه كان اذا أراد أن يقول : ما العلة في هذا؟ قال : مكعكة في هذا) . (البيان ٣٥/١)

- اللثغة التي في الراء

ذكر الجاحظ أن اللثغة في الراء بالغين والذال والياء . وذكر أن منهم من يجعل الراء ظاء معجمة . (البيان ٣٥/١)

وتفصيلها على النحو الآتي :-

جعل الراء ياء : عمرو > عمي

جعل الراء غينا : عمرو > عمنغ

جعل الراء ذالا : عمرو > عمد

جعل الراء ظاء : مرة > مظلة

وقد ذكر الجاحظ كيفية انشاد من يلغى بالراء لبيت عمر بن أبي ربيعة .

واستبدلت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد

فذكر البيت بانشاد كل من يلغى بالراء

صاحب الياء يقول : مية

صاحب الغين يقول : مغة

صاحب الذال يقول : مذة

صاحب الظاء يقول : مظة .

(البيان ٣٥ / ١)

ربعاً : اجتماع لثنتين أو أكثر

وذكر الجاحظ منها اللغة شوشني صاحب عبدالله بن خالد الأموي فانه كان

يجعل اللام ياء والراء ياء .

قال مرة : «موي اي وبي اي» يريده : مولاي ولي الري (البيان ٣٦ / ١) ونلفت
النظر الى أن بعض اللغات عند الأعجمي الذي ينطق العربية انما مردتها الى عدم
وجود صوت ما في لغته الأم ومن ثم لا يتمكن من نطقه ، ولا يكون عدم تمكنه
لغير خلقي فهو مع الدرة يتمكن من نطق تلك الأصوات .

خامساً : كيفية التخلص من اللثنة

ذكر الجاحظ كلمة واصل بن عطاء عندما هجاه بشار تلك الكلمة التي

تحبب فيها الراء تماماً (البيان ١٦ / ١) وفيه يقول الشاعر :

و جانب الراء لم يشعر بها أحد

قبل التصفح والغرق في الطلب

(البيان ٢٤ / ١)

ويقول الجاحظ «رام أبو حذيفة اسقاط الراء من كلامه وإخراجها من حروف منطقة ، فلم يزل يكابد ذلك ويغاليه ويناضله ويساجله ، ويتأق لستره والراحة من هجنته حتى انتظم له ما حاول ، واتسق له ما أُمِلَّ». (البيان ١٥/١)

ومن القادرين على إبدال الحروف ومقاومة اللغة محمد بن شبيب المتكلم الذي مدحه الشاعر بقوله :-

عليم بإبدال الحروف وقائم
لكل خطيب يغلب الحق باطله
(م . ن ، ص . ن)

ويذكر الجاحظ أن المتكلمين يكرهون التكلف في مغالبة اللغة فيتحدث عن محمد بن شيب انه اذا شاء كان يقدر أن يقول بالراء على الصحة ولكنه كان يستنقض التكلف والتهيؤ لذللت . (البيان ١٣٦/١)

كما يذكر ملاحظة أبي حفص عمر بن أبي عثمان الشمرمي لواصل بن عطاء عندما قال كلمته في بشار بن بُرد ولم يذكر فيها كلمة واحدة تشتمل على الراء قال : «ألا تريان كيف تحبب الراء في كلامه هذا وأنتا للذي تريان من سلامته وقلة ظهور التكلف فيه لا تظننا به التكلف مع امتناعه من حرف كثير الدوران في الكلام» . (البيان ١٦/١)

وينبه أحمد علم الدين التحتدي على أن المجتمع عرضة لتبدل عاداته اللغوية فإذا كانت في المجتمع شخصية عظيمة محبوبة تعاني من اللغة فقد يكون هذا دافعا للناس أن يتلقواها . (اللهجات العربية في التراث ٣٥٧) .

سادسا : سبب لغة موسى عليه السلام

ينقل الجاحظ أنه «زعم ناس من العوام أن موسى عليه السلام كان الثغ ولم يقفوا من الحروف التي كانت تعرض له على شيء بعينه . فمنهم من جعل ذلك خلقة ومنهم من زعم أنه اثنا اعتراه حين قالت آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون لفرعون : «لا تقتل طفلا لا يعرف التمر من الجمر ، فلما دعا له فرعون بها جبعا تناول جمرة فأهوى بها إلى فيه فأعتراه من ذلك ما اعتراه» . (البيان ٣٦/١)

ونجد عند ابن سيده في المخصص مصطلحات للألغاز مثل :-
الأرت : الذي يجعل اللام ياء . (المخصص ١١٨/٢)

الأَلْيَغ

(المُخْصَص ١١٩/٢)

وَعِنْهُ الْحَنْكَلَةُ : الْلُّغَةُ . (المُخْصَص ١٢٢/٢)

النوع الثانى : سوء إخراج الأصوات

تُتَبَعُ في هذا النوع من عيوب النطق التي تمثلت في سوء إخراج الأصوات وعدم وضوحها - وتأتي هذه العيوب نتيجة لسوء مخارج الأصوات لعنة فسيولوجية كأن يخرجها المتكلم من الخياشيم نتيجة لسوء التنفس أثناء الكلام وهناك نوع آخر يميله الموقف الذي يجعل المتكلم يخرج مجموعة من الأصوات فتتابع في لحظة وتتوقف فجأة ، وقد يشوب تتابعها عجلة وسرعة فيجعل الكلام غير مفهوم ، أو يأتي نوع من التوقف يعقبه كلام

وننظم فيها يأتي المصطلحات التي ذكرها اللغويون العرب في هذا الموضوع في مجموعات أربع نصف في كل مجموعة ما يشتراك منها في علة واحدة .

وتتمثل هذه المجموعات في :-

المجموعة الأولى : عيوب النطق التي تعود لسوء الإخراج العضوي .

المجموعة الثانية : عيوب النطق التي تعود إلى التوقف والتردد .

المجموعة الثالثة : عيوب النطق التي تميز بعدم الوضوح نتيجة للسرعة .

المجموعة الرابعة : مادل على خفاء الصوت وغموضه .

المجموعة الأولى : عيوب النطق (الفسيولوجية) التي تعود لسوء الإخراج العضوي

الغنة : أن يشرب الحرف صوت الخشوم .

الفنن الغنة : والختة أشد منها . (الكامل ٢٢١/٢)

والاغن الذي يجرى كلامه في هاته وهو الساقط الخياشيم

وهي الغنة . (المُخْصَص ١١٩/٢)

الختن : أشد من الغنة .

الختنخنة : والأختن المسود الخياشيم ، وقيل هو الذي تخرج كلمته

من خياشيمه . وقيل الخنة ضرب من الغنة لأن الكلام

يرجع الى الخياشيم ، وامرأة خناء غناء وفيها خنة اي خنة . (م . ن ، ص . ن) والخنخنة أن لا يبين الكلام فيختخن في خياشيمه . (المخصص ١٢٢/٢)	
: صعوبة في نطق جميع الحروف عدا الميم والنون .	الخفف
: التواء في اللسان وفيها المتهته وتههته حكاية المتهته . (المخصص ١٢٢/٢)	التهتهة
: التواء اللسان عند إرادة الكلام .	القلقلة
: رته في اللسان وثقل ، والرته تردد الكلمة حتى لا تكاد تخرج من فيه (المخصص ١١٨/٢)	الشغفة
: حكاية بعض كلام الأعلم الشفقة والأهتم الثناء على . (المخصص ١١٩/٢)	الظاظأة
: كلام الشيخ سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه . (المخصص ١١٨/٢)	التعغفة
: المقامق : المتكلم بأقصى حلقه ، وفيه مقمقة . (المخصص ١١٩/٢)	المقمقة
: فلان يتشارق اذا فتح فمه واتسع أكثر . (البيان / ١٣١) و (المخصص ١١٥/٢)	التشادق
: من قولهم فهق الغدير يفقه اذا امتلاء فمه يكن فيه موضوع مزيد وفي الحديث الشريف : (أبغضكم الى الثرثرون المتفيقهون) وقال رسول الله ﷺ : إبأي والتشادق . (البيان / ١٣ / ١) (الكامل ٥ / ١)	المتفيهق
: جل مفضع يتشارق ويلحن كأنه يفضع الكلام أي يكسره (المخصص ١٢٢/٢) وقد ذكر ابن منظور في معانيها التهشيم (لسان العرب فرض)	المفضع
: (البيان / ٣٨ / ١) اذا ثقل لسانه في فيه قيل للف لف لفلاف (المخصص ١١٨/٢)	اللفف
: وإذا أدخل حرف في حرف فهو اللفف (الكامل ٢٢١ / ٢)	

المجموعة الثانية : عيوب النطق التي تعود الى التوقف والتردد
اللجلجة : اذا تتعذر ومضغ الكلام ولم يخرجه بعده في اثر بعض قيل
ملجلج ، ومنه سمي الرجل بلجاجا .

يقول الأصمعي : «يقال : بلحج ذلك الأمر بلحة
ولجاجا مثل زلزلة وزلاوة ومعنى اللجلجة أن يردد
الكلمة في فمه ولا يخرجها» (اشتقاق الأصمعي ٧٥)

الجلجلة : الجلجال الذي يردد الكلمة في فمه فلا يخرجها من ثقل
لسانه . (المخصص ١٢٢/٢)

العقلة : يقال في لسانه عقلة اذا تعذر عليه الكلام .
(البيان ٣٩/١) اعتقل لسانه امتنك . (المخصص ١١٨/٢)

وهي التواء اللسان عند إرادة الكلام (الكامن ٢٢١/٢)
الحبسنة : تعذر الكلام عند إرادته . (الكامن ٢٢١/٢)
يقال في لسانه حبسنة اذا كان في لسانه ثقل يمنعه من البيان
(الحيوان ٤/٢١)

قال العتاي اذا حبس اللسان عن الاستعمال اشتتدت عليه
خارج الحروف . (الكامن ٢٢١/٢)
وفي المخصص : في لسانه حبسنة أي تحبس (المخصص ١٢٢/٢)

ويذكر الجاحظ أن طول الصمت حبسة . (البيان ٢٧٢/١)

العُقدة : هي التي تصيب اللسان فتجعل النطق بالكلام عسيرا
ويتحول الكلام الى تقاطيع صوتية لا تكاد تفهم . (البيان

٧/١)
وفي المخصص : في لسانه عقدة وعقد أي التواء .
(المخصص ١٢٢/٢)

كتسب : أكتب عليه لسانه : فلم ينطق . (المخصص ١٢٤/٢)

وفي لسان العرب كنه يكتبه كتابا : كنزه ، والكتز : نوع من الحبس .

الانحرزال : انخلل في كلامه انقطع . (المخصص ١٢٤/٢)
التلثيم : الإبطاء بالجواب (لسان العرب) وفي الحديث : «ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت فيه كبوة إلا أن أبا بكر ما تلثتم». أي أجاب من ساعته ولم يتوقف .

المجموعة الثالثة : عيوب النطق التي تتميز بعدم الوضوح نتيجة للسرعة .
العجلة : السرعة في تألف الأصوات وسوق الكلام مما يجعل الكلام غير واضح ولا مفهوم . (الحيوان ١٢/١)
وقد شبه الكلام الذي فيه عجلة بنزو الدبأ أنسد الأصماعي حديثبني قرط اذا ما لقيتهم
بنزو الدبأ في العرفج المقارب
ويقول الجاحظ : قال ذلك حين كان في كلامهم عجلة .
(البيان ٣٩/١)

البعنة : تتبع الكلام في عجلة ، وقيل هي حكایة لبعض الأصوات . (المخصص ١١٨/٢)

العططة : تتبع الأصوات واحتلاطها في الحرب (الكامل ٣١/١)
يحضرون في الكلام : يخوضون فيه دفعه دفعه مع ارتفاع الصوت . قال الشاعر
لا أكثر القول فيما يحضرون به
من الكلام ، قليل منه يكفيني
(البيان ١٤٩/١)

الهذرمة : كثرة الكلام ، ورجل هذرام وهذارمة كثير الكلام وهذرم الرجل في كلامه هذرمة اذا خلط فيه . ويقال للتخليل الهذرمة ويقال هو السرعة في القراءة والكلام والمشي (لسان العرب هذرم) .

وعدوا شر القراءة الهذرمة . (رسالة في علم الكتابة لأبي حيان التوحيدي ٣٨)

المجموعة الرابعة : مادل على خفاء الصوت وغموضه
عقد ابن سيده فصلاً لخفاء الصوت (المخصص)

(١٣٨/٢)

الغممة : أن تسمع الصوت ولا يتبيّن لك تقطيع الحروف . (الكامل)
(٢٢١/٢)

المعنى : الحديث الغامض المظلم .

قال الشاعر :-

وعين الفتى تبدي الذي في ضميره
وتعرب بالجوى الحديث المعمسا

(المخصص ١٣٨/٢)

الهمس : الكلام الخفي . لا يكاد يفهم . (لسان العرب همس)

الهينمة : الصوت وهو شبه قراءة غير بينة (تهذيب اللغة : هنم) وفي
اللسان عن أبي عبيدة : الكلام الخفي لا يفهم والياء زائدة
(اللسان هنم)

المهممة : أن يتعدد كلامه في صدره ولا يخرجه . (المخصص)

(١٣٩/٢)

الهمس : هس الكلام : أخفاه (لسان العرب هس) وانظر
(المخصص ١٣٨/٢)

الهسـاس : الهسيـس والهـسـاس الكلام الذي لا يفهم . (لسان لـعـرب
هـسـ)

الزهـمة : كلام لا يفهم (المخصص ١٤٠/٢)

الرمـسـ : السرار (المخصص ١٣٩/٢)

الرهـمـة : مثل الرهـمـة ورهـمـ الخبر أقـى منه بـطـرـفـ ولم يـفـصـحـ
بـجـمـيـعـهـ . تـرـهـمـسـ إـذـا سـارـ وـسـاـوـرـ (لـسـانـ عـربـ)
(رهـمـ)

اللفف : الألف بطيء الكلام ، إذا تكلم ملأ لسانه فمه (اللسان : لفف) .

الدندنة : الكلام الخفي لا يفهم (المخصص ١٣٩/٢) يروي في الحديث أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال والله ما أدرى ما دندنك ودندنة معاذ ولكن نسأل الله الجنة . فقال ﷺ حوالها ندندن .

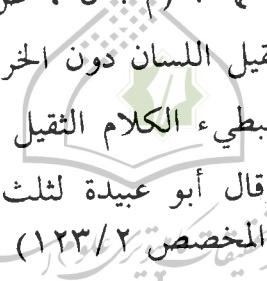
الخرس : جاء في المخصص خرس خرساً يكون خلقة وعرضها (المخصص ١١٩/٢) **الأبكم** :

الأبكم هو الأقطع للسان وهو العي بالجواب والأنثى بكاء . (م . ن ، ص . ن)

رجل إراز : ثقيل اللسان دون الخرس (م . ن ٢/١٢٣)

الألوث : البطيء الكلام الثقيل للسان والأنثى لوثاء .

المثلث : وقال أبو عبيدة لثالث كلامه لم يبنه ورجل لثلاث .

(المخصص ٢/١٢٣) 

النوع الرابع : ما يتمثل في نطق الأعجم للعربية

نتيجة للفتح الإسلامي وتوسيع الدولة الإسلامية طرأ على المجتمع العربي تغير ملموس في البنية التركيبية للسكان من حيث التعداد والنوعية واللغة المتداولة المسموعة ، ولذلك فان عهد الاحتجاج توقف عند القرن الثالث .

ونتيجة لتدخل اللغات الواقفة باللغة العربية ، طلب الوافدون على المجتمع العربي التسهيل ونشر إلى قول القاضي الجرجاني :

«وتجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا بعض اللحن وحتى خالطتهم الركاكة والعجمة» (الوساطة ٣٨)

وتتمثل دراسة اللغويين العرب لقضية عيوب النطق عند الأعجمي في موضوعات متعددة :-

١- دراسة الحروف الشائعة في لغاتهم ، والممتنعة عنها .

- ٢- إخراج اللفظ العربي من مخارج اللغة الأعجمية الأم .
 - ٣- مراقبة التغيرات الصوتية للألفاظ العربية .
 - ٤- مصطلحات خاصة للكلام العربي الذي ي قوله الأعجمي .
ومنفصل كل قضية على حدة إن شاء الله .
- ١- دراسة الحروف الشائعة في اللغات والممتنعة عنها .

جاء في البيان والتبين (٦٤ - ٦٥ / ١)

ولكل لغة حروف تدور في أكثر كلامها كنحو استعمال الروم للسين
واستعمال الجرامقة للعين .

وقال الأصمسي : ليس للروم ضاد .
ولا للفرس ثاء .
ولا للسريالي ذال .

- ٢- اخراج اللفظ العربي من مخارج اللغة الأعجمية الأم .

يقول الحافظ : (البيان ١/٦٩)

«وقد يتكلم المغلق الذي نشأ في سواد الكوفة بالعربية المعروفة ويكون لفظه متخيراً، ومعناه شيئاً كريماً، ويعلم مع ذلك السامع لكلامه ومخارج حروفه أنه نبطي وكذلك إذا تكلم الخراساني . . . وكذلك أن كان من كتاب الأهواز» ويقول «الا ترى أن السندي إذا جلب كبيراً فانه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زاياً ولو أقام في عليا تميم، وفي سفل قيس، وبين عجز هوازن حسين عاماً». (البيان ١/٧).

ويتحدث عن زيد بن كثوة الذي كان بين قدومه للبصرة وبين موته بون بعيد «على أنه كان وضع سرلة في آخر موضع للفصاحة وأول موضع للعجمة وكان لا ينفك من رواة ومذاكرين». (البيان ١/١٦٣).

وكان النخاس يتحن لسان الجارية اذا ظن أنها رومية وأهلها يزعمون أنها مولدة بأن تقول ناعمة وتقول شمس ثلاث مرات متواليات. (البيان ١/٧١)

- ٣- التغيرات الصوتية في الألفاظ العربية عند الأعجمي ^(٨) .

قلب الحاء هاءً :

يذكر الحافظ عدداً من التطرف التي يكون منشؤها قلب الحاء هاء .

قال والي العراق عبيد الله بن زياد هافع بن قبيصة:-
”أهروري سائر اليوم“ ي يريد أحوروبي
وصهيب يقول ”إنك لهائن“ ي يريد: لهائن

يقول الجاحظ «وصهيب يريد تضخ لكتة رومية، وعبدالله بن زياد يريد تضخ لكتة فارسية، وقد اجتمعا على جعل الحاء هاء واذا نقاذر لكتته بخطية وكان مثلهما في جعل الحاء هاء. عندما قال لكاتبته وهو يملي عليه:

«اكتب الهاصل ألف كر يريد الحاصل وعندما فطن لذلك قال أنت لا تحسن أن تكتب وأنا لا أحسن أن أملي». يريد أحسن (البيان ٧٢/١).

وسن يقلب الحاء هاء (فيل) مولى زياد فإنه قال:
«أهدوا لنا همار وهش»، يريد حمار وحش (البيان ٧٣/١)

قلب القاف كافا:

يدرك الجاحظ من الممثلين لهذه الظاهرة عبيد الله بن زياد وأبي مسلم صاحب الدعوة:-

كان اذا اراد ان يقول قلت لك ، قال:-
كلت لك . (البيان ٧٣/١) تـعـاـمـلـيـرـعـلـومـرـسـلـيـ

قلب السين شيئا والشين سينا :

ومن كان يلken فيها زياد الأعجم فعند إنشاده:-
فتى زاده السلطان في الود رفعه
اذا غير السلطان كل حليل
كان يجعل السين شيئا والطاء تاء قال (زاده الشلتان) (البيان ٧١/١)
ومن قلب الشين قول سحيم «ما سعرت» يريد ما شعرت . (البيان ٧٢/١)

قلب الزاي سينا :

يقول الجاحظ (لأن النبطي القح يجعل الزاي سينا فاذا اراد ان يقول زورق قال سورق). (البيان ١/٧٠)

قلب العين همزة :

كان النبطي يقلب العين همزة فإذا أراد أن يقول مشمعل قال مشمئل
(البيان ٧٠ / ١)

ومثل قول زياد النبطي (من لدن دأوتك إلى أن ديتني ماذا تصنأ) (المحاسن والاضداد ٨) فيها تحويل العين همزة دعوتك وتصنع ، والجيم دالا جئتي . والهمزة ياء جئتي < ديتني .

قلب الطاء تاء :

وردت في نطق زياد الأعجم .
السلطان < الشلتان . (البيان ٧١ / ١)

قلب الذال دالا :

ذكر الجاحظ ما قاله أم جرير بن الخطفي لبعض ولدتها: وقع الجُرْذَان تريد
وقع الجرذان .

كما ذكر الجاحظ أن الصقليبي يجعل الذال المعجمة دالا في الحروف .
(البيان ٧٣ / ١، ٧٤) مر تحقیقات کامپیویر علوم رسالی

٤- المصطلحات: وتحتتص هذه المصطلحات بالكلام العربي الذي يقوله الأعجمي .

اللکنة : يقال في لسانه لكنة اذا أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب ، وجذبت لسانه العادة الأولى الى المخرج الأول . (البيان ٤٠ / ٢)

واللکن الذي لا يقيم العربية من العجمة والأئمّي لكناء . (المخصوص ١١٨ / ٢)

العفت : اللکنة ، رجل عفتان وعفستان : ألكن . (المخصص ١٢٣ / ٢)

عفك الكلام يعكره عكفا لم يقمه. (المخصص (١٢٤/٢)	عفك:
فيه لكتة. ورجل عفّاط الكن لا يفصح (المخصص (١٢٣/٢)	رجل عفطى:
(وأهل هذه اللغة وأرباب هذا البيان لا يستدلون على معاني هؤلاء بكلامهم كما لا يعرفون رطانة الرومي والصقلي) (البيان ١٦٢/١)	الرطانة:
أن يكون الكلام مشابهاً لكلام العجم (الكامل ٢٢١/٢) رجل أعمج طمطم وطمطماني وقال ابن دريد: هو الطماطم. (المخصص ١٢٢/٢)	الطمطمة:
اللكتة (المخصص ١٢٣/٢)	التختخة:
اللخلخاني: الذي فيه عجمة، وفيه لخلخانية (المخصص ١٢٣/٢)	اللخلخانية:
هو نحو اللخلخاني	الرجل التختخاني:
الا أن اللخلخاني الحضري المتجهور المتشبه بالأعراب في كلامه. (م. ن. ، ص. ن)	غتمة:
في لسانه غتمة أي عجمة ورجل أغتم لا يفصح. (المخصص ١٢٢/٢)	الحكلة والحلكة:
(اذا كان الثقل الذي في لسانه من قبل العجمة قيل في لسانه حكلة) (الحيوان ٤/٢١)	
وفي (المخصص ١٢٢/٢)	
الحكلة غلظ اللسان وتقبضه ومنه اشتراق رجل حنكل والحنكلة اللغة والحكلة كالحكلة.	

٨ - دراسة جهاز النطق وأثره في عريب الكلام

يطلق الجاحظ على جهاز النطق آلة البيان (البيان ١/٥٨) وعلى الصوت آلة اللفظ. (البيان ١/٧٩)

وتحديثوا عن دور الأنفاس في السيطرة على الكلام (البيان ١/٦٢ - ٦٣) كما بين سبب سهولة نطق الميم والباء في أفواه الأطفال (لأنهما خارجان من عمل

اللسان وإنما يظهران بالتقاء الشفتين (البيان ٦٢/١) والأصوات الشفوية هي أقرب الأصوات مخرجًا.

كما تحدثوا عن دور اللسان وعزوا بعض عيوب النطق إلى التواء اللسان مثل التهتهة والثقل في اللسان مثل الرتة. ومدحوا اللسان في مثل ما ذكره الجاحظ عن لسان حسان بن ثابت (والله أن لو وضعته على شعر لحلقه أو على صخر لفلقه). (البيان ٦٣/١)

وبغضوا الرجل الذي يتخلل بلسانه (م. ن ، ص. ن) جاء في الحديث (إن الله تبارك وتعالى يبغض الرجل الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقة الخلا بلسانها).

ومن صحة اللسان مجانية اللحن وفي الحديث الشريف (رحم الله امراً أصلح من لسانه).

وقال أكثم بن صيفي (مقتل الرجل بين فكيه) أي في لسانه ويعرض ابن سيده فصلاً لأدواء اللسان. (المخصص ١٥٦/١).

أما الأسنان فقد خصها الجاحظ بعنایة شديدة، فأورد روايات تدل على دور الثنایا في الكلام وأمراض الأسنان وعيوبها، ونوجز فيما يلي بعض ما بسطه الجاحظ في ثنایا كتبه متجر علوم سدى:

دور الثنایا في الكلام: قال عمر بن الخطاب في سهيل بن عمرو الخطيب: «يا رسول الله انزع ثنيتي السفلين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً» يقول الجاحظ وإنما قال ذلك لأن سهيلاً كان أعلم من شفته السفل (البيان ٥٨/١) وقال سهل بن هارون لو عرف الزنجي فرط حاجته إلى ثنایاه، في إقامة الحروف وتكميل آلة البيان لما نزع ثنایاه (البيان ٥٨/١)

وأما الجاحظ فيعلق على ذلك بقوله: (كم فقدوا من المنافع العظام بفقد تلك الثنایا) (البيان ٦٠/١).

تأثير سقوطها:

قالوا ولم يتكلم معاوية على منبر جماعة منذ سقطت ثنایاه في الطست. (البيان ٦٠/١)

وعبد الملك يقول : لو لا المأابر والنساء مبابيلت متى سقطت . (م . ن . ، ص . ن)

ويقول الجاحظ وليس شيء من الحروف أدخل في باب النقص والعجز في فم الأهتم من الفاء والسين اذا كانا في وسط الكلمة .

وقد ذكر الجاحظ أن ذهاب جميع الأسنان أصلح في الإبانة عن الحروف من ذهاب الشطي أو المثلثين . (البيان ٦٤ / ١)

كما تحدثوا عن اللثة يقول الجاحظ (البيان ٦١ / ٦٢ ، ٦٢) «وقال أهل التجربة اذا كان اللحم الذي فيه مغارز الأسنان فيه تشمير وقصر سمك ، ذهبت الحروف وفسد البيان ، واذا وجد اللسان من جميع جهاته شيئاً يقرعه ويصكه ولم يمر في هواء واسع المجال ، وكان لسانه يملاً جوبه فمه ولم يضره سقوط أسنانه الا بالقدر المغتفر والجزء المحتمل» .

وتحدث الجاحظ عن بعض أمراض الأسنان مثل القادح وهو أكال يقع في الأسنان . (البيان ٥٩ / ١)

كما تحدث عن بعض مسببات سقوط الأسنان وهو الجمع بين الحار والبارد (البيان ٦١ / ٦) وفي هذا إشارة جيدة وملاحظة علمية .

وتحدث عن بعض عيوب الأسنان مثل (الشتغا) وهو تراكب الأسنان واختلافها .

٩- علاج عيوب النطق

تنبه الجاحظ في علاج اللجلجة الى أن الثقة بالنفس علاج لعيوب النطق يقول :-

(فالثقة تبني عن قلب كل خاطر يورث اللجلجة والنحنحة والانقطاع والبهر والعرق) . (البيان ١٣٤ / ١)

ويؤكد علماء النفس في العصر الحديث هذه النظرة . (أمراض الكلام تأليف مصطفى فهمي ص ٢٠٠)

وأكيد الجاحظ على أهمية الدربة ، وأن العرب كانوا يُروّون صبيانهم

الأرجاز، ويعلمونهم المناقلات ويأمرون برفع اللسان، وتحقيق الإعراب لأن ذلك يفتّن اللهاة ويفتح الجرم.

ثم يقول: «واللسان إذا كثر تقليله رق ولان وإذا أقللت تقليله وأطلت اسكتاه جساً وغلظ». (البيان ٢٧٢/١) (وأنظر البيان ٦٢/١)

وهذا الرأي يؤكده علماء النفس الحديث عند علاجهم للمصاب بالاحتباس ومن التدريب ما يتحقق به النخاس الجاربة إذا ظنها رومية فانه يتطلب منها أن تقول ناعمة وشمس ثلات مرات متتالية. (البيان ٧١/١)
أهمية صحة اللسان ومعرفة النحو.

جاء في الكامل هذه الأبيات (الكامل ٢٣/٢)
النحو يبسط من لسان الألكن
والمرء تكرمه إذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلوم أجلها
فأجلها منها مقيم الألسن

مركز تحقیقات کاپیویر علوم رسالی

الخلاصة

- نحاول في هذه الخلاصة تحديد أهم الجهود التي قدمها البحث اللغوي عند العرب في ظاهرة عيوب الكلام :-
- ١- تعريف المصطلح مثل البعثة الرتج العجلة الخ.
 - ٢- وصف الشخص المعمق: التمام.
 - ٣- وصف الفعل. إذا تردد المتكلم في الفاء قيل فأنا.
 - ٤- وصف اللسان. لسان كهام: كليل عن البلاغة.
 - ٥- وصف اسم الصوت ته ته حكاية التهتهة.
 - ٦- تقسيم الظاهرة المرضية إلى مستويات رجل إراز دون الخرس. الخنن أشد من الغنة. الطخطخة أقبح. التهتهة. والفرق بين التختخاني والملخلخاني.
 - ٧- التفريق بين الخلقة والمرض. الخرس خلقة.
 - ٨- ازالة اللبس من المصطلح ذي الدلالات المشتركة أجمع وأعجمي ثعشعة وتعتنقة.
 - ٩- دراسة لغوية لنسبة شيع فعل ما في استنقاق واحد كعكع وأكم والأولى أكثر.
 - ١٠- الاستخدام البلاغي في بعض المصطلحات هاجيته فأفحنته.
 - ١١- دراسة أجهزة النطق وعيوبها.
 - ١٢- التفريق بين مستويات الاستخدام مثل اللثغة عند الجواري مقبولة.
 - ١٣- علاج عيوب النطق.
 - ١٤- أثر اللغة الأم على تعلم العربية.

الهوامش

١- تشعبت جهود القدماء في الدراسات الصوتية، فمن دراسة لجهاز النطق الى اخرى في مخارج الأصوات، الى دراسات متعددة في مواضع الابدال وأحوال القلب في الحرف . ولعل ما ذكره الخليل وسيبوه عن مخارج الأصوات وصفاتها يمثل نظرا ثاقباً أصبح نواة للدراسات التالية . وجاءت جهود ابن جنى لتمثل مرحلة متميزة في الدراسات الصوتية وهو أول من أطلق على جهاز الصوت الثاني (سر صناعة الاعراب ٨) وجاء وصفه وترتيبه للمخارج دقيقاً الا على عبرية استطاعت في فترة مبكرة من الزمن أن تصل الى نتائج يشيد بها الباحثون في العصر الحديث الذي توفرت له اسباب البحث ووسائل التقنية المعاصرة، بل ان هذه الوسائل اسفلت في العقدين كل يوم لنوفر تلك الجهد الشاق الذي استطاع ابن جنى وأقرانه ان يقدموه . ومن كل تلك المصاعب جاءت نتائج ابحاثهم لا تقل دقة عن نتائج الابحاث التطبيقية اليوم .

ولقدمنات المعاجم أهمية بالغة في الدراسات الصوتية خاصة ما رتب منها ترتيبا صوتيا من هذه المعاجم : العين للخليل بن أحد ، الجمهرة لابن دريد ، والتهذيب للأزرحي . ولعل من أوائل الجهود التي أفردت لموضوع الأصوات ووصف أبعادها ، النطق رسامة اسباب حدوث الحروف لابن سينا (٤٢٨) وهناك رسالة في مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان (٥٦٠) ونسب كتاب الجمانة في ازالة الرطانة المؤلف تونسي مجهر من القرن الخامس الهجري وانظر مزيدا من التفصيات حول جهود العرب في الدراسات الصوتية :

علم اللغة العربية (٩٩ - ١٠٢ و ١١١)

الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى (٥١ - ٧٣)

٢- شهد هذا القرن تطورا في جهود اللغويين ولعل المجالات المختلفة لعلم اللغة التطبيقي أكثرها حظنا في تطور مناهجها وتقدم أدوات البحث فيها ، وبعد علم اللغة النفسي او علم النفس اللغوي واحدا من فروع علم اللغة التطبيقي الذي يمثل أحد جوانب الالقاء بين علم اللغة وعلم النفس مع تباين منهج اللغويين وعلماء النفس تجاه الظاهرة اللغوية . ولعل من أهم مباحث علم اللغة النفسي (من هنا العملية الكلامية ومسلكها / اللغة والتفكير / طبيعة السلوك اللغوي / العادات الفقهية / اكتساب اللغة عند الطفل / عوامل النمو اللغوي وعلاقتها بالنمو الادراكي / عيوب النطق وما يتصل بها ووسائل علاجها / تعليم اللغات / الفروق الفردية في اللغة / سيكولوجية القراءة .

وتأتي جهود اللغويين العرب في علم اللغة النفسي متمثلة في المترجمات عن اللغات الأجنبية لما كتب في هذا العلم من هذه المترجمات كتاب ياجيه «اللغة والفكر عند الطفل» وقد ترجمة أحد عزت راجع (١٩٥٤) وكتاب «بول ششار» «اللغة والفكر» وقد ترجمة متري شناس في سلسلة ماذا أعرف .

اما جهود التأليفية فقد نجحت منهجه منهج التحليل النظري ومنهج التطبيق العملي من هذه الدراسات :

١٩٥٣ القاهرة
١٩٥٥ القاهرة

محمد عبد الحميد أبو العزم
صالح الشمام

السلوك اللغوي ومهاراته
ارتقاء اللغة عند الطفل

١٩٧٦ القاهرة	علي عبد الواحد وافي	نشأة اللغة عند الانسان والطفل
١٩٧٤ القاهرة	مصطففي فهمي	أمراض الكلام
١٩٧١ الجزائر	حنفي بن عيسى	محاضرات في علم اللغة النفسية
١٩٧٥ القاهرة	نوال عطية	علم النفس اللغوي
١٩٨١ لبنان	جورج كلاس	الألسنية ولغة الطفل العربي
١٩٨٢ الرياض	عبد المجيد سيد منصور	علم اللغة النفسي
١٩٨٤ الكويت	داود عبد	دراسات في علم اللغة النفسي

وبقى الاشارة الى أن موضوع بحثنا هذا يعني بجهود القدماء في هذا الحقل، ويحاول أن يكشف عن الاشراق المبكر في نظر القدماء لظاهرة عيوب الكلام.

يتحدث النص الأول عن غياب الفهم بين العربي وغير العربي في المستوى اللغوي المعين، فهذه هي العجمة اللغوية، وأما النص الثاني فيتكلم عن غياب الفهم بين الانسان وغير الانسان من حيوان ومن هو في منزلته لا يمتلك اللغة مثل (الصبي الذي لا يلين)، وهذه عجمة غير لغوية. ومهمنا لأحوال تلك الفئات تكون من قبيل ادراكها حاجها الناتجة عن ملائكتها الواقفة خارج المخزي.

٣- ميز القدماء بين أنواع الأصوات وعلاقتها في اللفظة المفردة وعلاقة الألفاظ في الجملة، كما ميزوا بين مخارج الحروف وأيها اتقل في حالة تجاورها على مستوى اللفظة وعلى مستوى الجملة. وهم يرون أن أحسن الألفاظ ما تباعدت مخارجها يقول ابن جني (وأحسن التأليف ما يبعد فيه بين مخارج فمتي تجاور مخرج الحرفين فالقياس ألا يأتلفا) (سر صناعة الاعراب ٤/٨) وانظر «سر الفصاحة ٥٥» لذايخلصون من المخارج المتضادة بالادعاء لأنهم يستقلون التضييف ويتعلل الرضى بذلك قوله (اذ على اللسان كل فهو شديد في الرجوع الى المخرج الاول بعد انتقاله عنه) (شرح الشافية ٣/٣٢٨ - ٣٣٩) وانظر (جوهر الكثرى) (٣٥).

وقد تتبه القدماء لما في حروف الحلق المتجاوزة من صعوبة في نطقها وفصلوها في الحديث عن أنواع الحروف المجاورة وأحوال التجاور المختلفة في أول الكلمة او في وسطها أو آخرها (سر صناعة الاعراب ٨١٣ - ٨١٤).

اما تقارب المخارج في اصوات الالفاظ المتجاورة فقد بحثه البلاغيون في مبحث الفصاحة ويسوفون أمثلة لذلك التجاور في مخارج الحروف مما أفسد الشعر حاله وبلاعاته كما في قول الشاعر:

لو كنت كنت كتمت الحب كنت كما
كنا نكسون ولكن ذاك لم يكن
قول المتنبي :
ولا الصعف حق يبلغ الصعف ضعفه ولا ضعف ضعف الصعف بل مثله ألف
انظر مزيدا من التفصيل في (سر الفصاحة ٧٨) و (جوهر الكثرى ٢٦)

٤- اهم البلاغيون واللغويون بهذه الظاهرة فحشدوا الروايات المتعددة حينا والمختلفة في أحيان أخرى ليدلوا الى أن غرابة اللفظ ووحشيته، والتتكلف في أصواته تؤدي الى عدم تقبله عند المجتمع اللغوي والأمثلة المطروحة تدل على مستوى فردي في استخدام اللغة لا يرقى الى احتسابه ظاهرة لغوية عامة، اذ لو توسع في استخدامها لفقدت غرايتها وأصبحت مألولة لدى المجتمع اللغوي الصادرة عنه وتحصر غرايتها خارج مجتمعها اللغوي فقط. وانظر (جوهر الكثرى ٣٩) ولم يقروا عند الكلمة الغريبة بل أنها ناشوا التعبير المنحرف عن اللغة الفصيحة من ذلك ما عابوه على قول عبد الله بن زياد (افتتحوا لي سيفي) لما في ذلك من خطأ في التركيب لأنه يريد (افتتحوا غمي وسلوا سيفي) (البيان ٢/٢) (عيون الأحجار

١٦٥) ومن ذلك أيضاً ما يروي عن أبي علقة النحوي من قوله: «مالكم تناكرون على تناكؤكم على ذي جنة؟ افرنقوها عنِّي» (سر الفصاحة ٥٧)

هذه مصطلحات انتقائية ولم يعتمد البحث منهاج الاستقراء التام .
يميز المحدثون بين العيوب الفسيولوجية والاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى عيوب في النطق وغير ذلك من الاعاقة العقلية والذهنية والاعاقة الشخصية والاجتماعية تفصيل ذلك في كل من :

- | | |
|-----------------------------|-------------|
| أمراض الكلام | (٦٨ - ٥٧) |
| محاضرات في علم النفس اللغوي | (٢٩٣ - ٢٩٨) |
| الالسنية ولغة الطفل العربي | (١٦٨ - ١٧٠) |
| علم اللغة النفسي | (٢٨٥ - ٢٨١) |
| اللغة والفكر | (٩٨ - ١٠٢) |

-٦
-٧

يعزو أحد الباحثين المحدثين الخطأ في نطق أصوات لغة جديدة غير اللغة الأم إلى :
أن الناطق بلغة حين يسمع لغة أخرى لا يسمع في الواقع الوحدات الصوتية لتلك اللغة . بل يسمع فيها فوبيات لغته ، وهو يختفي ، في تبيان الاختلافات الفونيمية في اللغة الأجنبية ما لم تكن لها نظائر في لغته الأصلية . - ظاهرة التفعيم مثلاً كملجم فوبيمي لا وجود لها في كثير من اللغات ولا يوضع وبالتالي سلطانها أن يتبيّنوا الفروق الفونيمية المرتبطة بظاهرة التفعيم مقابل الترقيق لدى سماعهم اللغة العربية .)

(التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ١٦)

-٩
-١٠

انظر هامش (١)

- | | |
|----------------------------------|-------------|
| انظر علاج عيوب النطق في كل من :- | (١) |
| أمراض الكلام | (٧٩ - ٨٣) |
| دراسات الصوت اللغوي | (٣٥٣ - ٣٥٥) |
| علم اللغة النفسي | (٣٠٢ - ٢٩٠) |

مركز تحقیقات کامپیویر علوم زبانی

المصادر والمراجع

ابن الأثير؛ نجم الدين أحد إسماعيل (-٧٢٧هـ)؛
جوهر الكنز، تحقيق محمد زعلول سلام (منشأة المعارف / الاسكندرية د.ت.)

الأصمسي؛ أبو سعيد بن فريب (-١٢٧هـ)؛
اشتقاق الأسماء، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح المادي (مكتبة الخانجي / القاهرة ١٩٨٠م)

البابرت؛ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (-٧٨٦هـ)؛
شرح التشخيص، تحقيق محمد مسطفي رمضان صوفية
(المشاة العامة للنشر والتوزيع / طرابلس ١٩٨٣م).

التوحيد؛ أبو حيان علي بن محمد العباسي (٤٠٠هـ)؛
رسالة في علم الكتابة، تحقيق إبراهيم الكيلاني (المعهد الفرنسي للدراسات العربية / دمشق ٩٥١م).
- البصائر والذخائر، تحقيق أحمد أمين (مؤسسة لجنة التأليف والترجمة والنشر / القاهرة ١٩٥٣م).

الحافظ؛ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محوب (-٢٥٥هـ)؛
- الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون (ط٢ مصطفى الباي الحلبي / القاهرة ١٩٦٥م).
- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون (ط٣ مكتبة الخانجي / القاهرة ١٩٦٨م).

الجرجاني؛ عبد القاهر (-٤٧١هـ)
أسرار البلاغة، تحقيق ريتز (وزارة المعارف / اسطنبول ١٩٥٤م).

الجرجاني؛ علي بن عبد العزيز
- الوساطة بين المشتبه وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي (ط٢ دار إحياء
الكتب العربية / القاهرة ١٩٥١م).

الجندى؛ أحد علم الدين:
اللهجات العربية في التراث (الدار العربية للكتاب / ليبيا - تونس ١٩٧٨م).

ابن جي؛ أبو الفتح عثمان (-٣٩٢هـ)؛
- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجاشي (ط٢ دار المدى / بيروت)
- سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هنداوي (دار الفلم / دمشق ١٩٨٥م)

حجازي؛ محمود فهمي:

- علم اللغة العربية (وكالة الطبعات / الكويت ١٩٧٣)

ابن دريد؛ أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (٢٢١-٥٣٢هـ):

جهرة اللغة (دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد ١٣٤٥هـ)

أبو داود؛ سليمان بن الأشعث السجحان الأزدي (٢٧٥-٦٢٧هـ):

سن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٥٠م.)

الدجني؛ عبد الفتاح:

لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوى (ط١ مكتبة الفلاح / الكويت ١٩٨١م.)

الرضي؛ محمد بن الحسن الاستراباذى (٦٨٦-٦٦٨هـ):

شرح شافعى ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين (مطبعة حجازي / القاهرة ١٣٥٦هـ)

ابن السكيت؛ أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (٢٤٤-٤٢٤هـ):

إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون

(دار المعارف / القاهرة ١٩٧٠م.).

ابن سنان؛ أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد الخفاجي (٤٤٦-٥٤٤هـ):

سر الفصاحة، تحقيق عبد المتعال الصعيدي (مكتبة محمد علي صبيح / القاهرة ١٩٦٩م.)

مِرْكَبُ الْحِكْمَةِ فِي تَبْلِغِ عِلْمِ الْحُكْمِ

سيبوه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قبر (١٨٠-٥١٥هـ):

الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون (ط الهيئة العامة للنشر / القاهرة)

ابن سيده؛ أبو الحسن علي بن أسماعيل الأندلسى (٤٥٨-٥٤٤هـ):

المخصص (المكتب التجاري / بيروت د. ت.)

ابن سينا؛ أبو الحسين بن عبدالله بن الحسين (٤٢٨-٥٤٤هـ):

أسباب حدوث الحروف (المطبعة السلفية / القاهرة ١٣٥٢هـ.)

السيوطى؛ جلال الدين (١١٠-٩٤٩هـ):

- مع الموامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم (دار البحوث العلمية / الكويت ١٩٨٠م.)

- المزهر، تحقيق محمد أحد جاد المولى وآخرين

(دار إحياء الكتب / القاهرة ١٩٨٢م.)

أبو شامة؛ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (-١٦٦٥هـ):
المرشد الوجيز، تحقيق طيار النبي قولاح. (دار صادر / بيروت ١٩٧٥م.)

الشمام؛ صالح:
ارتفاع اللغة عند الطفل (ط ٣ دار المعارف / القاهرة ١٩٧٣م.)

شوشار؛ بول:
اللغة والفكر، ترجمة متري شناس (المنشورات العربية د. ت.)

صيفي؛ محمود إسماعيل واسحق محمد الامين:
التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (جامعة الملك سعود / الرياض ١٩٨٢م.)

ابن الطحان؛ أبو الإصيق السعاني الأشبيلي (-٥٥٦هـ):
خارج الحروف وصفاتها، تحقيق محمد يعقوب تركستانى
(مركز الصحف الآليكترونية / بيروت ١٩٨٤م.)

أبو العزم، محمد عبد الحميد:
السلك اللغوي ومهاراته (مطبعة مصر / القاهرة ١٩٥٣م.)

عبدة؛ داود:
دراسات في علم اللغة التيفسي (جامعة الكويت / الكويت ١٩٨٤م.)

ابن عصفور؛ علي بن مؤمن (-٦١٩هـ):
المقرب، تحقيق أحد عبد السنار الجواري (ط ١ مطبعة العانى / بغداد ١٩٧١م.)

العطية؛ خليل إبراهيم:
في البحث الصوتي عند العرب (دار الباحث / بغداد ١٩٨٣م.)

عطية؛ نوال:
علم النفس اللغوي (مكتبة الأنجلو / القاهرة ١٩٧٥م.)

بن عيسى؛ حنفي:
معاضرات في علم النفس اللغوي (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع / الجزائر ١٩٧١م.)

ابن فارس؛ أبو الحسن أحد (-٣٩٥هـ):
الصحابي، تحقيق مصطفى الشويمي (مؤسسة أ. بدرا / بيروت ١٩٦٣م.)

الفراهيدي؛ الخليل بن أحمد (ـ١٧٥ـهـ) :
العين، تحقيق عبدالله درويش (مطبعة الماعي / بغداد ١٩٦٧) ج١

فهمي؛ مصطفى:
أمراض الكلام (طبع مكتبة مصر / القاهرة ١٩٧٦ م.)

القزويني؛ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن :
التلخيص في علوم البلاغة، شرح عبد الرحمن البرقوقي
(المكتبة التجارية الكبرى / مصر د.ت.).

ابن قبيطة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ـ٢٧٦ـهـ) :
عيون الأخبار (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والصيانة والنشر / القاهرة ١٩٦٣ م.).

كلاس؛ جورج
الألسنية ولغة الطفل العربي (دار النهار / بيروت ١٩٨١ م.)

البرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد (ـ٢٨٥ـهـ) :
الكامل، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته (نهضة مصر / القاهرة د.ت.).

ختار؛ أحمد:
دراسة الصوت اللغوی (دار القلم / القاهرة ١٩٧٦ م.).

المرتضى الزبيدي؛ محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ـ١٢٠٥ـهـ) :
تاج العروس (وزارة الإعلام / الكويت ١٩٦٦ م.).

منصور؛ عبد المجيد سيد أحمد:
علم اللغة النفسي (جامعة الملك سعود / الرياض ٢٩٨٢ م.).

ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم (ـ١٧١١ـهـ) :
لسان العرب (طبعة بولاق / القاهرة ١٣٠٨ـهـ)

النعميمي؛ حسام سعيد:
الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (وزارة الثقافة والإعلام / العراق ١٩٨٠ م.).

ملال؛ ماهر مهدي:
جرس الألفاظ (وزارة الثقافة والإعلام / بغداد ١٩٨٠ م.).

وافي؛ علي عبد الواحد:
نشأة اللغة عند الإنسان والطفل (دار العروبة / القاهرة ١٩٦٢ م.).

محله راسات الخليج والجزيره العربيه

تصنيف درعه جامعه الكويت

رئيسي التحرير
الدكتور عبد الغني

صدر العدد الاول في يناير ١٩٧٥

تصل اعدادها الى ازيد نحو ٢٠٠٠٠٠٠ هارى

- بحصو كل عدد على حوالي ٢٥٠ صفحه من الفتنه الكبير سبعين س
- مجموعه من البحوث تعالج الشؤون المختلفة للمنطقة باقلام عدد من كبار الكتاب المتخصصين في هذه الشؤون
 - عدد من المراجعات طائلة في اعم الكتاب في مختلف و المسحي احتماله للمسنون
 - ايوب ثانية : تقارير - وثائق - سوميات - سيلوجراميا .
 - ملخصات للبحوث باللغة الانجليزية .

مقالات المجلة

- اصطبعت المجلة بسدار عدد من حلقات اكتبه من
- اولا : سلسلة المنشورات ، وتدبر عدد منها حتى الان احد عشر منشورا من احدثها
- منظمة الاقطان العربية المصدر للبنرول ١٩٦٨ - ١٩٧٧ : دراسة مقارنة في النظم الدولي
- د. عادل خاكي .
- تواعد الملاحة عند بن ماجد والقطامي . حسن صالح شهاب .
- ثانيا : سلسلة الاصدارات الخاصة ، وصدر منها حتى الان ثلاثة عشر كتابا ، من احدثها :
- المفهوم الحديث للتسويق وتخطيط الخدمات المصرفية في البنوك التجارية الكويتية .
- د. عبد الفتاح الشربي ، د. السيد ساحي .
- رسالة في تاريخ الين : مطالع التبران . د. محمد عيسى صالحية .
- ثالثا : سلسلة كتب الوثائق ، وقد صدر منها كتب الوثائق للاعوام : ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ .

الاشتراك

عن العدد : ١٠٠ فلس كويتي او ما يعادلها في الخارج .

الاشتراك للأفراد : سنويا ديناران كويتيان او ١٥ دولارا امريكا في الخارج (بالبريد الجوي)

الاشتراك للمؤسسات والدوائر الرسمية : سنويا ١٢ دينارا كويتي او ٤٠ دولارا امريكا في الخارج (بالبريد الجوي) .

المعنوان : جامعة الكويت - كلية الاداب - الشوبك - دولة الكويت

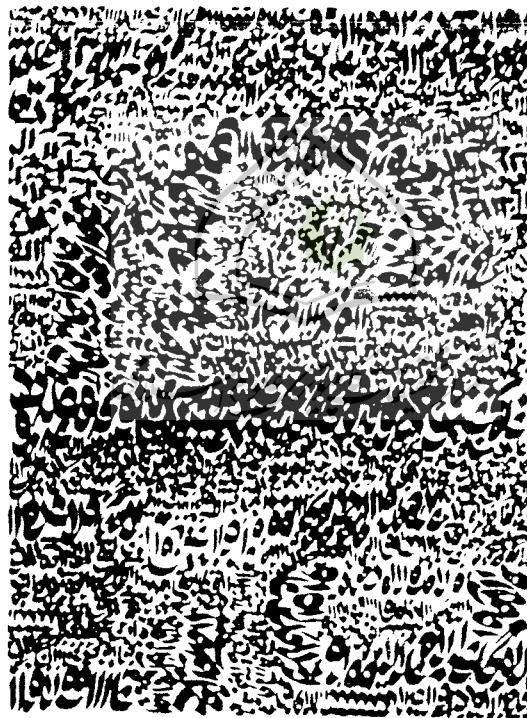
ص.ب : ١٧٠٧٢ - الخالدية

الهاتف : ٨١٦٨٠٧ - ٨١٦٧٦٦ - ٨١٦٨٢٤

جميع المقالات توجه باسم رئيس التحرير

النَّجْلَةُ الْمَرْبِيَّةُ لِلْعُلُومِ الْإِنسَانِيَّةِ

تصدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة . تقدم الحوت الأصيلة والدراسات الميدانية والتطبيقية
وهي فروع العلوم الإنسانية والاحتقانية باللغتين العربية والإنجليزية .



رئيس التحرير
د. عبد الله العتيبي

مديرة التحرير
آمال بدر الغربالي

جميع المراسلات توجه إلى رئيس التحرير ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة - الكويت
هاتف ٨٢١٦٣٩ - ٨١٥٤٥٣ (الشويخ) - تلكر ٢٢٦١٦ KUNIVER

نضدرها
جامعة
الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

محللة فصلية أكاديمية تتعنى بنشر الاتجاه والدراسات
في مختلف حقول العلوم الاجتماعية.
رئيس التحرير: د. خالد بن حسن النقيب
مدير التحرير: عبد الرحمن فايز المصري

منشورات للأكاديميين العرب.
ستوى أكثر من (٨٠) صفحة.

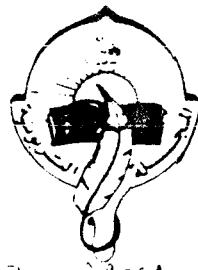
الاشتراكات

ال المؤتمرات: ١٢ دينار في الكويت،
٤٤ دولاراً أمريكياً في الخارج
نلاذ فرداً: ٢ دينار في الكويت، ٦ دينار للطلاب
٥٠٠ دينار أو ما يعادلها في الوطن
العربي.

١٤ دولاراً أمريكياً في الخارج.

الموزع في الكويت والخارج: مجلة العلوم الاجتماعية

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت / ص. ب ٥٤٨٦ / الكويت
هاتف: ٢٤٦٦٦ ٥٤٩٤٤٤



الجمعية العلمية للتربية والعلوم الإنسانية

جامعة الحكمة
بغداد - كلية التربية - كلية التربية

فصلية ، تخصصية ، محكمة

رئيس التحرير - د.

أ.د. فكري حسن ديان

رئيس مجلس الإدارة

د. سعد جاسم الهاشمي

نشر البحوث التربوية . ومراجعة الكتب التربوية الحديثة

ومحاضر الحوار التربوي ، والتقارير عن المؤتمرات التربوية

★ نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية

★ نشر لأساتذة التربية والختصين فيها من مختلف الأقطار

★ تطلب قواعد النشر من رئيس التحرير

★ تقديم مكافأة رمزية للناشرين بها

الاشتراكات :

للأفراد في الكويت : ٢ دك وللطلاب ١ دك

للأفراد في الوطن العربي : ٤ دك وللطلاب ٣ دك

للأفراد في الدول الأخرى : ١٥ دولاراً أمريكياً بالبريد الجوى

للهيئات والمؤسسات : ١٢ دك وفي الخارج ٤٥ دولاراً أمريكياً

توجه جميع الرسائل إلى :

رئيس التحرير - المجلة التربوية - ص ١٣٢٨١ كفان - الكويت



مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی

SPEECH DEFECTS

(THE EFFORTS OF THE EARLY ARAB LINGUISTS)

SUMMARY

This is a study of the different aspects of speech defects as dealt with by Arab Linguists. This interdisciplinary area is of interest to both Linguists and psychologists; this is why it features prominently in Psycholinguistics. When Islam spread outside Arabia and many non-Arab Moslems made mistakes in speaking Arabic, the Arab Linguists in an attempt to save Arabic from corruption, studied this phenomenon in detail. The monograph deals with the early Arab efforts in this respect, the motivation behind their studies, their methods of research, and the terminology they used. Among the important problems studied were: terminology, unacceptable variations, speech defects, incongruity of sounds errors, false starts, Aphasia, in addition to analyses of the speech organs and the correct production and perception of speech.

AUTHOR

Dr. Wasmia Abdul-Muhsen Al-Mansur

- Lecturer in Morphology and Syntax, Department of Arabic, Kuwait University.
- (Formerly) Dean, University College for Women, Kuwait University, 1984 - 1985.
- B.A., Arabic, Cairo University, 1969.
- M.A., Ain Shams University, Cairo, 1977. Thesis (Unpublished): **The Forms of plurals in the Holy Quran.**
- Ph.D., Cairo University, 1981. Thesis: **The Forms of Al-Masdar (verbal noun) in Jahili poetry,** Published by Kuwait University, 1984.

THIRTY – EIGHT MONOGRAPH

**SPEECH DEFECTS
THE EFFORTS OF THE EARLY ARAB
LINGUISTS**



مرکز تحقیقات کاپیویر علوم اسلامی

Dr. Wasmia Abdul – Muhsen Al Mansur
Department of Arabic Language and
Literature – Kuwait University

Volume VII, 1986